البحث العلمى ودوره فى تأريخ المخطوط الموسيقى فى مصر

م.د/ نبوية سيد على يونس*

مقدمة:

ساهم البحث العلمى بدور كبير فى تاريخ المخطوط الموسيقي فى مصر، والبلاد العربية مما ساعد الباحثين والدارسين فى التعرف على تراثنا العربى الكبير الغنى بعدد كبير من المخطوطات التى تحتوى على كنوز علمية وفنية لم تكتشف قبل هذه الأبحاث وبما تحتويه من فروع مختلفة للموسيقي العربية من ألحان وإيقاعات ومقامات وأجناس وأغانى فالبحث العلمى: " تقرير واف يقدمه الباحث عن عمل تعهده وأتمه على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة، حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد"، وقد قام الباحثين بتحقيق ودراسة بعض من هذه المخطوطات وتحليلها وتبسيطها وشرحها وذلك علماً بأهميتها حيث أن المخطوطات تشكل جزءاً هاماً من التراث الذى أبدعته الحضارة العربية والإسلامية فى شتى أنواع المعرفة الإنسانية من تاريخ، وجغرافيا، وآداب، وفن، وطب وسائر العلوم وهذه المخطوطات بالعربية(وقليلها بالفارسية والتركية)، ويتراوح عددها ما بين ثلاثة إلى خمسة ملايين مخطوط، موزعة فى مكتبات العالم العربى وفى مكتبات العالم المختلفة فى أوروبا وأمريكا وبعض دول أسيا، ظلت هذه المخطوطات، مثلها مثل سائر أنواع تراثنا مهملة ومنسية، ولم يحقق منها إلا النزر اليسير، والبعض أعيد تحقيقه وطبعه عدة مرات، إما لأهميته، وإما لسهولة رواجه بين الناس، وقد ساهم المستشرقون فى أوروبا وأمريكا بحصة كبيرة مما نشر من تلك المخطوطات(٦-٥).

والمخطوط عموماً هو كل كتاب أو جزء من كتاب يمثل جانباً هاماً من تراث البشرية، ويكون مكتوباً بخط اليد، أما المخطوط الموسيقى باللغة العربية يقوم على بينة متميزة وقواعد هندسية وزخرفية ويعتقد الخطاطون العرب أن فنهم هندسة الروح يتلفظها جسد الحرف وفقاً للمتعة التى يوحى بها(٩-٢، ٤)، وفى السنوات الأخيرة أخذت الجامعات والمراكز العلمية العربية تهتم بجمع المخطوطات وتحقيقها ونشرها، وقامت جامعة الدول العربية بإنشاء معهد المخطوطات العربية فى القاهرة، الذى أرسل بعثة إلى شتي أنحاء العالم، قامت بتصوير آلاف المخطوطات العربية على مايكروفيلم، وجمعت فهارس المخطوطات من مكتبات العالم، ووضعتها بين أيدى الباحثين، وأهتمت الجامعات العربية بتشجيع الباحثين لديها، على تحقيق مخطوطات تتعلق بإختصاصهم كجزء من أطروحاتهم العلمية، فأجاز

* مدرس بقسم الموسيقى العربية – شعبة التاريخ الموسيقي العربى بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحصول على درجة علمية عليا، كالماجستير أو الدكتوراه، من خلال تحقيق مخطوطة ما تحقيقاً علمياً، باعتبار أن تحقيق المخطوطة ونشرها، لا يقل أهمية عن كتابة بحث إبداعى جديد[٦-٥، ٦].

ومن الباحثين اللذين قاموا بتحقيق ودراسة بعض من هذه المخطوطات:

- إيزيس فتح الله جبراوى(١/ ١/ ١٩٣٠م – ١٥/ ١/٢٠١٩م).
- نبيل محمود عبد الهادى شوره (١/٣/ ١٩٤٧م –١٢/٢٨/ ٢٠١٩م).

وسوف يتم الحديث عنهم بالتفصيل فى متن البحث (الإطار النظرى).

مشكلة البحث

رغم أن متاحف ومكتبات العالم تذخر بالكثير من المخطوطات الموسيقية العربية للفلاسفة والعلماء على مر العصور إلا أن هذا التخصص يعتبر حديثا فى مجال البحث العلمى وبه ندره فى الأبحاث والرسائل العلمية(ماجستير – دكتوراه) فى الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة مما دفع الباحثة لإلقاء الضوء على دور البحث العلمى فى تاريخ المخطوط الموسيقى.

أهداف البحث :

١– إلقاء الضوء على بعض الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه) التى تناولت المخطوط الموسيقى فى مصر.

٢– إلقاء الضوء على وسائل الاستفادة من البحث العلمى (ماجستير – دكتوراه) فى مجال المخطوط الموسيقى.

أهمية البحث:

١– إبراز مقومات ومفردات المخطوط الموسيقى مما يشجع الباحثين على دراسته والاستفادة منه.

٢– إثراء مجال البحث العلمى بالمفاهيم التى تضمنها المخطوط الموسيقى بجانب الحفاظ على هذا التراث.

اسئلة البحث:

١- ما هو المخطوط الموسيقى وما هى أهم المفاهيم الموسيقية التى تضمنتها الأبحاث العلمية فى مجال المخطوط الموسيقى؟
٢- ما هى الأبحاث العلمية التى تناولت بالبحث موضوع المخطوط الموسيقى؟
٣- ما هو دور البحث العلمى فى مجال دراسة المخطوط الموسيقى فى مصر؟
٤- ما هى أوجه الإستفادة من دراسة المخطوطات الموسيقية فى مجال الموسيقى العربية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود البحث:

زمانية: من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠١٨م.

مكانية : جمهورية مصر العربية (كلية التربية الموسيقية).

إجراءات البحث:

أ- عينة البحث:

بعض الرسائل العلمية(ماجستير – دكتوراه) إشراف إيزيس فتح الله جبراوى، ونبيل محمود عبد الهادى شوره بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان فى مجال المخطوط الموسيقى.

ب- أدوات البحث:

المخطوطات- الكتب – الرسائل العلمية- شبكة الإنترنت- القواميس – الميكروفيلم – العدسة المكبرة.

منهج البحث: تاريخى وصفى.

مصطلحات البحث:

١) **المخطوط:** هو كتاب لم يتم طبعه بعد، أى أنه مازال بخط المؤلف أو بخط ناسخ غيره، أو أُخذت عنه صورة فوتوغرافية أو أن يكون مصوراً بالمايكروفيلم عن مخطوط أصلى وجمعها مخطوطات(٦-١٣).

٢) **التحقيق:** التحقيق فى اللغة هو إحكام الشئ، وهو التيقن، حقق الشئ (أثبته وصدقه)، يقال حقق الظن (حققه تحقيقاً صدقه) والمحقق من الكلام (الرصين إلى الحقيقه) (٦-٩).

٣) **المحقق:** هو الذى يجمع بين العلم والخبرة معاً، باللغة العربية، وبالموضوع الذى يعالجه المخطوط، وبطريقة تأليف وإخراج الكتب القديمة، وأنواع الخطوط ورموز الكتابة، وأن يطلع على كل عمل حول الكتاب الذى يحققه ويكون على علم بمصادر ومراجع التحقيق(٦-٩).

٤) **صناعة الموسيقي:** إن صناعة الموسيقى تشتمل على جزئين:

أحدهما: يسمي التأليف، وموضوعه النغمة، وينظر فى حال اتفاقها وتنافرها.

والثانى: الإيقاع، وموضوعه الأزمنة المتخللة بين النغم والنقرات المنتقل بعضها إلى بعض، وينظر فى حال وزنها وخروجها عن الوزن.

والغاية فيهما جميعاً صنعة اللحن، فصناعة الموسيقي علم نظرى يبحث عن النغم من حيث يتفق، وتتزن إيقاعات الانتقالات فيها ليؤلف اللحن(٨-٢٥٧).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٥) **بعد ذى الأربعة:** هو البعد الذى يحيط بأربع نغم من المتجانسات اللحنية، والنسبة بين طرفيه هى بالحدين(٤/٣)[١- ٢٣٠].

٦) **الترعيد:** هو الضرب بالنقر السريع على نغمة واحدة بعينها حتى تكاد تسمع وكأنها ممدودة متصلة، بحيث لا تتعدى الزمن الأصلى للنغمة الأصلية[٨-٢٩٦].

٧) **دستان وسطى زلزل:** يسمى وسطى زلزل، ويسمونها وسطى العرب، ودستانها كان يشد قديماً على قريب من منتصف ما بين وسطى الفرس والبنصر، فكان يقع على نسبة تساوى ٢٧/٢٢ من طول الوتر، وهذه نسبة غير ملائمة، وأما ترتيبها فى متوالية الجنس القوى المتصل الأشد فهو على نسبة (١١/٩) من طول الوتر، وقد تستعمل أيضاً بنسبة (٥٩/٤٨)، وهذه الوسطى لا تلزم تلك النسب ضرورة، وإنما تؤخذ كل منها بحسب ترتيبها ثالثة تأليفية فى الأجناس القوية، أو بحسب ما تقع فيه مجنب الوسطى ثانية ملائمة فى الأجناس اللينة[١-١٢٧].

٨) **الأوزات:** جمع (أوازه) وهى لفظ فارسي وتركى، بمعنى نغمات موسيقية مميزة، كان المتوسطون يستخرجونها من بين كل مقامين من المقامات الإثنى عشر التى كانت مشهورة عندهم، فكانت الأوزات بذلك ستة[٥-٢١].

٩) **البُردات:** مفردها (بَرْدَة) لفظٌ فارسيّ يعنى نغمة موسيقية، استُعمل فى المُوسيقَى العربيّة منذ القرن التاسع للهجرة، مُرادفاً لما كان يُسمّى قبل ذلك : الشدَّ والدوَّر، ثم اختصت بأصناف الفروع الثمانية التى كانت تخرج من الأصول الأربعة المشهورة وقتئذ، وقد إستقر ذلك اللّفظ أخيراً دالاً على تعريف النّغم الأساسيّة المُعدّة لأن تكون كلٌّ منها مركزَ آستقرار لحن، وهى النغم الثمانية المعروفة بمسمّياتها فى وقتنا هذا، فأمّا لفظ " بُرج " فى هذا المعنى فهو مُحدث وليس فيه وجهُ نظرٍ أكثرَ من أنه مُحرّفٌ عن ذاك[٤-٢٨٦، ٢٨٧].

١٠) **بربط** : البرَبْط من أسماء العُود قديماً، قيل إنه مُعرّب عن لفظِ " بَرْبتْ" بالفارسية، تشبيهاً له بصدر البط، والصدر بالفارسية (بر) فقيل : بربط، وقد تكلّمت به العَرب، وهو من ملاهى العجم، وفى لسان العرب : " البَربطُ : العود، أعجميّ ليس من ملاهى العرب، فأعربَتْه حين سمعَتْ به"[٤-٢٨٣].

١١) **البم (وتر البم):** " بم " لفظ معرب عن الفارسية : (بام)، يعنى الأعلى فى الترتيب، ويُطلق إصطلاحاً على الوتر الأوّل، وهو الأثقل طبقة، بحسب تسوية أوتار العُود، أو الطّنبور، ويُرادِفه عند المُحدَثين الآن وترِ " اليكاه "[٤-٣٢١].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢) المقامات : جمع (مقام)، وهو الوضع اللائق والمناسب فى تأليف النغم المعدة لأن يستمد منها اللحن هيئة يتميز بها، وينقسم المقام فى ذاته إلى ثلاثة أجزاء: أصل وفرع وتوسط بينهما كالحشو الملائم لكليها، وتختلف هيئات المقامات اللحنية باختلاف هذه الثلاثة.

والمتوسطون كانوا يقسمونه إلى قسمين كل منهما شعبة فيه، إما من عند الطرف الأثقل وإما من عند الطرف الأحد[٥-٢٠].

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

أبحاث تناولت موضوع المخطوطات ودراستها:

الدراسة الأولى: دراسة " مخطوط أرجوزة فى الموسيقى "[١].

تناولت هذه الدراسة التعرف على المخطوط بصفة عامة والمخطوط الموسيقى بصفة خاصة، والتعرف على الأراجيز ومفهومها خاصة أرجوزة " الانعام " مع تفسير المصطلحات التى تضمنتها هذه الأرجوزة خاصة فيما يتعلق بالمقامات وذكرت الفروق بين النسخ الثلاثة لهذه الأرجوزة وترتبط هذه الدراسة إرتباطاً مباشراً مع بحثنا الراهن.

الدراسة الثانية: المفهوم المعاصر للنظريات الموسيقية فى مخطوط " الكافى " لابن زيلة[٢].

الهدف من هذه الدراسة، التعرف على المخطوطات وأنواعها بصفه عامة، وأيضاً التعرف على المفاهيم التى أشتمل عليها مخطوط ابن زيلة، والمفاهيم الموسيقية المختلفة عنده والمفهوم المعاصر لتلك المفاهيم والمصطلحات الخاصة بها، والتعرف على أنواع الآلات الموسيقية التى وردت في هذا المخطوط، وأيضاً المفاهيم الموسيقية المختلفة عند غيره ممن عاصروه أمثال (الكندى، الفارابى، ابن سينا)، وهذه الدراسة ترتبط بالبحث الراهن إرتباطاً مباشراً.

الدراسة الثالثة: دراسة تحليلية " للمقالة الثانية "فى مخطوط مفاتيح العلوم للخوارزمى[٣].

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مخطوط " مفاتيح العلوم " للخوارزمى، والتعرف على مفهوم النغم والإيقاع ومصطلحاته عند الخوارزمى، وايضاً التعرف على الآلات الموسيقية والمصطلحات

---

[١]- مايسة مرسي محمد الحطاب: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م.

[٢]- منال نظير مجلع : رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م.

[٣]- إيناس موسى عبد التواب دياب: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٢م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاصة بها فى نفس المخطوط مع إمكانية الإستفادة من المضمون الموسيقي عند الخوارزمى فى المعاهد والكليات المتخصصة، وهذه الدراسة ترتبط بالبحث الراهن إرتباطاً مباشراً.

الدراسة الرابعة: دراسة تحليلية لمخطوط "الرسالة الشرفية فى النسب التأليفية" لصفى الدين الأرموى[١].

الهدف من هذه الدراسة: التعرف على كيفية التدوين النغمى وكيفية التدوين الإيقاعى فى الرسالة الشرفية وأوجه التشابه والإختلاف بينهما والتدوين الحديث حالياً ومدى الإستفادة منه، والتعرف على الإيقاعات ونسبها لدى الرسالة الشرفية، وأيضاً التعرف على الأوزان الموسيقية لنفس الرسالة والأوزان الموسيقية بالنوتة الحديثة، والإستفادة من محتويات هذه الرسالة فى تدريس الموسيقى العربية، وترتبط هذه الدراسة مع بحثنا الراهن إرتباطاً مباشراً.

الدراسة الخامسة : دراسة مخطوط "رسالة فى الموسيقى" لابن سينا[٢].

تناولت هذه الدراسة إعادة نسخ المخطوط بعد مقابلته بالنسخ الأخرى الموجودة منه وتصحيح الأخطاء اللغوية إن وجدت وتفسير مصطلحات المخطوط وشرحها، وكيفية إستنباط النظريات من متن المخطوط، وأيضاً التعرف على وضع هذا المخطوط بين أعمال ابن سينا، وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن إرتباطاً مباشراً.

الدراسة السادسة: دراسة تحليلية ناقدة للموسيقى من مخطوط "ألف ليلة وليلة"[٣].

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآلات الموسيقية والمصطلحات الموسيقية الموجودة فى مخطوط " ألف ليلة وليلة "، مع إمكانية الإستفادة من المحتوى الموسيقى فى المضمون القصصى. وترتبط هذه الدراسة إرتباطاً مباشراً مع بحثنا الراهن.

---

[١] – إيهاب عاطف عزت عزيز : رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٢م.

[٢] – نبوية سيد على يونس : رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥م.

[٣] – نجلاء نبيل محمود نجيب : رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار النظري:

سوف تتعرض الباحثة فى هذا الجزء إلى التعريف بأهمية البحث العلمى والمواصفات التى يجب توافرها فى الباحث كما سوف تتعرض للمناهج البحثية المختلفة، بجانب عرضها لمفهوم المخطوط الموسيقى وأهميته فى مجال الموسيقى العربية من خلال بعض أعمال وتحقيقات الشخصيات التى تناولت هذا المجال وسوف تتناول الباحثة بالتفصيل شخصيتان هما إيزيس فتح الله جبراوى (١٩٣٠/١/١م- ٢٠١٩/١/١٥م)، نبيل محمود عبد الهادى شوره (١٩٤٧/٣/١م- ٢٠١٩/١٢/٢٨ م)، ودورهما فى مجال تحقيق ودراسة المخطوط الموسيقى فى البحث العلمى فى مصر.

أولاً: البحث العلمى:

تعريفه :

والبحث العلمي يمكن أن يُعرف بأنه : دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج وقواعد تهدف إلى الكشف عن حقيقة غائبة فى إحدى جنبات هذا الموضوع فإذا ماظفر بها أظهرها وأعلنها سواء إتفقت مع ميوله أو إختلفت.

ويوجد تعريف آخر نقله الدكتور أحمد شلبى عن آرثركول Arthurcool للرسالة أقرب إلى تحديد إظهار البحث العلمى وتوضيح مفهومه، فقد عرف الرسالة العلمية بأنها : " تقرير واف يقدمه الباحث عن عمل تعهده وأتمه على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة، حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والاسانيد"(٧-١٢).

دعائم الرسالة الناجحة :

للرسالة الناجحة دعائم أهمها:

أولاً: القراءة الواسعة فطالب الماجستير أو الدكتوراه ينبغى أن يقرأ بنهم وعمق، ويجب أن يلمُ بكل ما كُتبَ عن موضوعه من بحوث مهمة.

ثانياً: الدقة التامة فى فهم آراء الغير.

ثالثاً: ألا يأخذ آراء الغير على أنها حقيقة مسلم بها، فكثير من الآراء بُنى على أساس غير سليم، فليقرأ منها ما يتضح له صحته، ويرد مالم يكن قوى الدعائم.

رابعاً: أن تنتج الرسالة إبتكاراً، وتضيف جديداً إلى ماهو معروف من العلوم، فالبحث يبدأ من حيث أنتهى غيره من الباحثين، ليسير بالعلم خطوة أخرى، وليسهم فى النهضات العلمية بنصيب.

خامساً: إذا وصل الطالب إلى مرحلة كتابة الرسالة كان عليه أن يبذل جهده ليكون قوى التأثير فى قارئه، أن يجعل رسالته تجذب ذهن القارئ بما فيها من مادة مفيدة مرتبة، كُتبت بأسلوب طلى، وأن

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يظل القارئ منجذباً لها طيلة قراءته لها، لوضوحها وتسلسلها، إذ أن الجاذبية ستضعف إذ صادف القارئ إستطراداً أو إبهاماً مما يشغل ذهنه عن تتبع الفكرة الأساسية التى يعالجها الطالب(٢-٣٧: ٣٩).

شخصية الباحث وصفاته:

القدرة على البحث منحة من الله يمنحها لبعض الناس ولا يمنحها لآخرين فليست القراءة وحدها ولا جمع المادة العلمية ولم شتاتها وتبويبها وتصنيفها كافياً لكتابة بحث نافع، فلا بد من توافر هذه القدرة الممنوحة من الله تعالى فإن لم تكن متوافرة لدى هذا الإنسان فسيكون غير مؤهل للبحث العلمى وإذا أقدم عليه فسيخرج بحثاً دون المستوى المطلوب.

وبعد هذه الموهبة التى يمنحها الله للباحث لابد من توافر عدة عناصر، أو صفات تكون أساساً لتكوينه العلمى، من أهمها:

١- **طاعة الله تعالى:** فطاعة الله والإلتزام بأوامره وإجتناب نواهيه مفتاح كل خير، وفيه نقاء كل قلب، ومصباح كل عقل.

٢- **الإخلاص:** على الباحث أن يكون مخلصاً للموضوع الذى يتناوله، بأن يتوفر على موضوعه بتجرد كامل لا يهدف إلا إلى إبراز الحقيقة وتجليها إبتغاء مرضاة الله.

٣- **حب العلم والتلذذ به:** حب العلم يفتح مدارك العقل، ويجعله مضيئاً بمصابيح لا ينضب نورها، كما أنه يحبب الإنسان فى الإطلاع والاستزاده دون ملل أو سأم والتلذذ بالعلم درجة من درجات الرقى والكمال لا يرقى إليها إلا الخاصة.

٤- **الأخلاق الفاضلة:** فالعالم الذى لا يستفيد بعلمه خلقاً فاضلاً، ولم تظهر ثمرته فى مسلكه وتصرفه هو بعيد كل البعد عن لب العلم وجوهره، لأن العلم لم يمس شغاف قلبه.

٥- **التواضع وعدم الإصرار على الخطأ** : التواضع من أهم الصفات التى يتحلى بها الباحث، لأن فى التواضع مراجعة للنفس، وخضوعاً للحق، وفى الكبر تعمية وإضلالاً، وبعداً عن طريق الصواب، فالباحث والعالم كلاهما زينتهما فى التواضع ولين الجانب.

٦- **الصبر والمثابرة** : من أهم سمات الباحث الصبر والمثابرة، فالبحث طريقه طويل وشاق وملئ بالصعاب، فإذا لم يكن الباحث متذرعاً بالصبر والمثابرة على العمل فإن اليأس يتسرب إلى نفسه، فيصرفه عن طريقه.

٧- **الذكاء وبعد النظر** : من صفات الباحث الذكاء، والبحث الناجح دليل على ذكاء صاحبه وسعة مداركه ورجاحة عقله، إذ أن البحث يتطلب معايشة للموضوع الذى يعالجه، ولابد لذلك من الإلمام بأطرافه وإدراك جميع نواحيه، ووضع فروض عقلية للتواصل من خلال ذلك إلى الحقائق والنتائج التى

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يرمى إليها الباحث، والباحث الذى يفقد هذا الجانب لا يستطيع أن يفى بموضوعه حق الوفاء، أو يقدم من خلاله نتائج نافعة(٧-٢١: ٢٤).

٨- **الأمانة العلمية** : وهى ركيزة مهمة فى إخراج البحوث، فالبحث العلمى مسئولية كبيرة لا يتهاون بها إلا من جهل معنى البحث وهذه المسئولية تتطلب من الباحث الأمانة العلمية، بمعنى أن يدقق فى نقل النصوص من المراجع والمصادر وينقلها نقلاً صحيحاً دون تغييراً أو تحريف، وأن يتجرد فى فهمها، وأن يقوم بتوثيقها بنسبتها إلى أصحابها، ولذا فإن تسجيل مراجع البحث ومصادرها فى نهاية البحث يعد أمراً جوهرياً فى تقييم البحوث والحكم عليها، والتغاضى عن ذلك يعد خدشاً فى أمانة الباحث، وخللاً جوهرياً فى البحث لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه.

ومن الأمانة أيضاً أن يعترف بالجهود التى بذلت سواء من سابقيه أو معاصريه والتى تتصل بالموضوع الذى يعالجه، فلا يتغاضى عنها، بل ينبغى أن يشير إليها ويستفيد منها وأن يناقش الرأى المخالف منها بأدب جم تقديراً منه لجهود هؤلاء وأولئك.

٩- **التشكك** : من أساسيات البحث الشك فى كل ما يتوصل إليه من نتائج أو حقائق فهذا يدفعه إلى مراجعة نفسه مرة بعد أخرى ومراجعة مصادره ليصل إلى درجة اليقين(٧-٢٥، ٢٦).

<u>وهنا سوف القى الضوء على مناهج البحث العلمى:</u>

كلمة " المنهج " استعملها أفلاطون بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة كما إستعملها أرسطو بمعنى " بحث "، قام راموس (١٥١٥- ١٥٧٢) بتقسيم المنطق إلى " التصور، والحكم، والبرهان، والمنهج"، وكان له الفضل فى إلقاء الضوء على أهمية المنهج، إلا أنه كان أقرب إلى الأدب منه إلى العلم، شأنه فى ذلك شأن رجال عصر النهضه.

أما بيكون فقد صاغ قواعد المنهج التجريبى بكل وضوح عام ١٦٢٠، وبإضافة منطق بورروريال يمكن القول بأن المنهج الإستدلالى والمنهج التجريبى قد تكونا فى القرن السابع عشر بصورة وأضحة، وبهذا يكون عبارة عن: الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة فى العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

والبحث العلمى، الذى لا يعدو أن يكون سعياً وراء الكشف عن الحقيقة، للتوصل إلى معرفة جديده، يختلف منهجه حسب فروع العلم المختلفه، إلا أن هناك بعض المبادئ الأساسيه والأساليب التى تشترك فيها أنواع البحث المختلفة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ومنهاج البحث هو الوسيلة التى يمكن بواسطتها الوصول إلى الحقيقة ومحاولة إختبارها للتأكد من إمكانية تعميمها، وفى هذه الحالة نطلق عليها اسم نظرية، وهى ما يستهدف إليه البحث العلمى.

وهناك أنواع عديدة من مناهج البحث Methods of Research إلا أن المناهج العامة التى يستخدمها الباحثون لحل المشكلات فى مجال التربية ثلاث هى:

١- **المنهج التاريخى.**

٢- **المنهج الوصفى.**

٣- **المنهج التجريبى**[١٠-١، ٣١].

المنهج التاريخى: The Historical Method

يتناول البحث التاريخى عرض وتحليل الوقائع والأحداث والإتجاهات السابقة بالنسبة لمشكلة بذاتها، بتعقب خطوط التطور فى الفكر الإنسانى بالنسبة لموضوع تلك المشكلة، حتى يكون ذلك أساساً لبحث المشكلة فى الوقت الراهن.

مجالات إستخدام المنهج التاريخى:

ترجع أهمية المنهج التاريخى إلى إتساع المجالات التى يستخدم فيها، فإلى جانب تطبيقه فى مجال التاريخ، فإنه يستخدم أيضاً فى مجال العلوم الطبيعية، والقانون، والطب وغيرها، وذلك للتحقق من معنى الحقائق القديمة وصدقها، فالقواعد الناقدة التى وضعها المؤرخون، قد تساعد الباحث فى تقويم الدراسات السابقة التى تعالج مشكلة بحثه، والأدوات والإجراءات التى استخدمها من سبقوه، والظروف التى حددت نتائج تلك الدراسات.

فعلى المشتغلين بالتربية، تقع مسئولية الاهتمام بالبحوث التاريخية، وذلك بالحفاظ على أكبر قدر من المادة العلمية من الضياع.

التحقق من صدق المعلومات:

يقوم الباحث بفحص المعلومات التى أمكنه التوصل إليها للتأكد من صدقها، فالبحث القائم على مصادر غير موثوق بها جهد ضائع، وعليه فيجب أن يخضع الباحث المادة التى جمعها إلى نوعين من النقد:

١- **النقد الخارجى:**

- وفيه يحاول التحقق من صدق الوثيقة أو الأثر الذى أمكن الحصول عليه.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- التحقق من شخصية صاحب الوثيقة.
- التأكد من أن الأحداث التى كتب عنها حدثت فى ذات العصر الذى عاش فيه، كما يتعين على الباحث التأكد من أن هذه الوثيقة لم يتناولها أى تغيير سواء بالإضافة أو الحذف ... الخ، وكلها أمور يتحتم معها أن يكون الباحث على درجة كبيرة من الثقافة والذكاء والصبر والمثابرة[١٠-٣٢، ٣٥].

٢- النقد الداخلى:

- وهنا يحاول الباحث التحقق من المادة الموجودة بالوثيقة.
- كما أن ظروف حياة صاحب الوثيقة تساعد على التعرف على الروح التى كان يكتب بها.
- كما يتعين على الباحث فى حالة استخدامه ترجمة لوثيقة ما، أو قيامه بترجمتها بنفسه، التأكد من أن المادة المترجمة تعبر بالضبط عن نفس المعنى الذى يقصد الأصل.

ولا يكتفى الباحث بمجرد تجميع المعلومات، أو تصنيفها وفقاً لخصائصها، وإنما يقوم بصياغة فروض مبدئية، تفسر الظواهر التى يدرسها، وبعد تكوين الفروض يبحث عن الأدلة التى تؤيدها أو تنفيها، وفى إطار الفرض يصوغ الباحث المادة العلمية، وفقاً لنظام معين، زمنى أو جغرافى أو موضوعى أو مزيج من هذه النظم وعلى الباحث أن يتقن فن صياغة الأدلة التاريخية ببساطة وحيوية.

المنهج الوصفى : The Descriptire Methode

يعنى هذا المنهج دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.

فينبغى على الباحث أن يسجل الدلالات التى يستخلصها من البيانات المجموعة، واضعاً نصب عينيه الأهداف التى يتواخاها من الدراسة، وذلك بتصنيف البيانات بطريقة يسهل معها دراسة الإتجاهات الكامنة فيها، مثل ارتباط متغير بآخر أو بمتغيرات أخرى، أو إنحراف البيانات نحو ناحية معينة، أو تمركزها حول ناحية أخرى، مع قيام الباحث بتحديد العوامل المؤثرة عليها، وعليه فإن لم تخضع البيانات إلى الدراسة والتحليل وإن لم تستخلص منها الدلالات فلن ترقى إلى مستوى البحث العلمى.

فعندما يقوم الباحث بدراسة وصفية، عليه أن يقرر ما إذا كان يجمع البيانات من المجتمع الأصل ككل، أو من عينة ممثلة للمجتمع الأصل، ومن شأن طبيعة المشكلة، والإستفادة من النتائج، تحديد الطريقة التى سيقوم عليها البحث، ففى حالة مجتمع أصل صغير، فإنه يمكن الحصول على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات من كل فرد من المجتمع، ولكن النتائج التى يتم الحصول عليها لا يمكن تطبيقها على أى مجتمع أصل غير المجموعة التى أجريت عليها الدراسة.

وفى حالة الرغبة فى الحصول على معلومات عن مجتمع أصل كبير، يقوم الباحث بجمع المعلومات من مفردات منتقاه بعناية من هذا المجتمع، وإذا كانت مفردات العينة هذه تمثل بدقة خصائص المجتمع الأصل، فإن التعميمات التى تستند على البيانات المستمدة منها يمكن تطبيقها على المجتمع كله، ومن الممكن أن تجمع البيانات الوصفية، فى شكل وصفى أو كمى.

وتتألف بعض الدراسات من شكل واحد غالباً، ولكن الكثير من الدراسات تتضمن كلا الشكلين(١٠-٣٥: ٣٨).

ويمكن تصنيف الدراسات الوصفية إلى الدراسات الأتية :

١- الدراسات المسحية :

أ- المسح المدرسي. ب- تحليل العمل. ج- تحليل الوثائق.

د- مسح الرأى العام. هـ- مسح المجتمع المحلى.

٢- دراسات العلاقة المتبادلة :

أ- دراسات الحالة. ب- الدراسات العلية المقارنة. ج- الدراسات الإرتباطية.

٣- الدراسات التطورية :

أ- دراسات النمو. ب- دراسات الإتجاه(١٠-٤٢: ٤٧).

المنهج التجريبي : The Experimental Method

كما يبدو من تسمية هذا المنهج، أنه يعتمد على التجريب، والتجريب يقوم على أساس التغيير المتعمد المضبوط للعوامل، أو الشروط المحددة لحادث ما، وملاحظة التغيرات الناتجة فى هذا الحادث ذاته وتفسيرها.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يبدأ البحث التجريبى بالتعرف على المشكلة، والتحليل الدقيق لها، وتبرز عناصر المشكلة صياغة الفروض، وإثبات النتائج المترتبة عليها منطقياً، ثم يجرى إختبار للتحقق من صدق الفروض، ولإختبار صدق نتيجة مستنبطة من فرض ما، يصمم الباحث تجربة يحاول فيها ضبط جميع العناصر، فيما عدا العنصر الذى يتناوله بالتغيير، ثم يلاحظ ما يحدث للمتغير التابع، والمتغير التابع Dependent Variable هو الظاهرة التى تظهر، أو تختفى، أو تتغير حينما يغير الباحث فى المتغير المستقل Independentent variable والمتغير المستقل هو العامل الذى يتناوله الباحث بالتغيير، للتحقق من علاقته بالمتغير التابع موضوع الدراسة.

ويعتمد التجريب على الملاحظة المقننة، ولذا يجب على الباحث بذل قصارى جهده فى ضبط جميع العوامل التى تؤثر فى المتغير التابع، وإلا فمن غير الممكن التأكد مما إذا كان تغير المتغير المستقل، أم عامل آخر، هو الذى تسبب فى اثر ما(١٠-٤٩).

ويعتبر المنهج التجريبى أكثر الوسائل كفاية للوصول إلى معرفة موثوق بها ويرجع ذلك إلى أنه يسمح بتكرار الملاحظات تحت شروط واحدة عملياً، مما ييسر تحقيق الملاحظات بواسطة كثير من الملاحظين كما أنه يمكن الملاحظة من أن يغير فى شرط واحد فى نفس الوقت، ويبقى على جميع الشروط الأخرى ثابته تماماً، وهذا يسمح لنا بتحليل علاقات السبب والنتيجة بسرعة وثقة أكبر(١٠-٥٧).

ثانيا : المخطوط الموسيقى:

التراث لغة هو ما ورث أو ما يخلفه الرجل لورثته.

والتراث إصطلاحاً هو ما خلفته لنا الأجيال السابقة من آثار فكرية مسجلة على الألواح أو أوراق البردى،أو مدونة فى بطون الكتب التى خطتها أيديهم قبل أن تعرف الطباعة(٣-٥٨).

والإنسان بطبعه يحرص على كل ما تركه له أباؤه وأجداده من آثار مادية ومعنوية، بل إن هذه الآثار تتزايد قيمتها وتتضاعف بمرور السنين والأيام، لأنها تكتسب قيمة تاريخية تضاف إلى قيمتها المادية.

والأمم والشعوب كالأفراد سواء بسواء، تحرص بفطرتها على ما تحدر إليها من آثار أسلافها عبر القرون، وتحافظ عليه وتصونه وتعتبره وديعة غالية تؤديها لأجيالها اللاحقة جيلاً بعد جيل تأكيداً لشخصيتها، وتدعيماً لمقومات بقائها وإستمرارها، يستوى فى ذلك الأفكار والآراء والمعتقدات والتقاليد والعادات وأنماط السلوك(٣-٥٨).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تشكل المخطوطات جزءاً هاماً من التراث الذى أبدعته الحضارة العربية والإسلامية فى شتي حقوق المعرفة الإنسانية، من تاريخ وجغرافيا وأدب وفن وطب وكيمياء وفلك وسائر العلوم وهذة المخطوطات بالعربية (وقليلها بالفارسية والتركية)، ويتراوح عددها ما بين ثلاثة إلى خمسة ملايين مخطوط، موزعة فى مكتبات العالم العربى، وفى مكتبات العالم المختلفة فى أوروبا وأمريكا وبعض دول أسيا.

ظلت هذه المخطوطات مثلها مثل سائر أنواع تراثنا، مهملة ومنسية، ولم يحقق منها إلا النزر اليسير، والبعض منها أعيد تحقيقه وطبعه عدة مرات، إما لأهميتة وإما لسهولة رواجه بين الناس، وقد ساهم المستشرقون فى أوروبا وأمريكا بحصة كبيرة مما نشر من تلك المخطوطات[٦-٥].

والمخطوط هو كل كتاب أو جزء من كتاب يمثل جانباً هاماً من تراث البشرية، ويكون مكتوباً بخط اليد على الجلد " الرق " أو " الهارق " القماش، أو " الأديم " أى الجلد المدبوغ أو " اللخاق " أى الحجر الدقيق، أو " أوراق البردى " وأخيراً " الورق العادى "، الذى إنتقلت صناعته إلى العرب، وذلك قبل نشأة الطباعة بالحرف العربى منذ مائتى عام تقريباً.

والمخطوط من حيث الشكل مجموعة أوراق تكون مضمومة أو منفصلة أو على شكل لفائف إسطوانية " ٣٥ سم " وعرضها " ٢٠ سم " وفى أغلب الأحيان لا تكون الصفحات مرقمة ويختلف نوع " المداد " من مخطوط إلى آخر، وتعتبر الرسائل التى أرسلها النبى صلى الله عليه وسلم إلى الحكام والملوك من أجل الدخول فى الإسلام من أقدم الرقاع المكتشفة ويليها فى القدم " مصحف عثمان بن عفاف رضى الله عنه "، والمعروف أن المصحف كتب فى عهده ووزع على الأمصار فى القرن الأول للهجرة، فهو أقدم المخطوطات العربية الكاملة فى العالم، ثم يليه مخطوطات القرن الثانى والثالث والرابع وهكذا[٩-٤].

والمخطوط الموسيقى باللغة العربية يقوم على بينه متميزة وقواعد هندسية وزخرفية ويعتقد الخطاطون العرب أن فنهم هندسة الروح يتلفظها جسد الحرف وفقاً للمتعة التى يوحى بها، ولقد كان تجويد كتابة الحروف رمزاً لإحترام الحضارة الإسلامية لهذا الفن إنطلاقاً من إحساس عميق لدى المسلمين بأهمية الكلمة وقداستها، كذلك المكانة المتميزة التى كان الخطاط يتمتع بها لدى الولاه والحكام على أمتداد الحضارة الإسلامية، لذلك نجد أن للخط العربى وجوداً بارزاً فى كافة إبداعات الفن الإسلامى[٩-٢].

وفى السنوات الأخيرة أخذت الجامعات والمراكز العلمية العربية تهتم بجمع المخطوطات وتحقيقها ونشرها، وقامت جامعة الدول العربية بإنشاء معهد المخطوطات العربية فى القاهرة، الذى أرسل بعثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى شتئ أنحاء العالم، قامت بتصوير آلاف المخطوطات العربية على مايكروفيلم، وجمعت فهارس المخطوطات من مكتبات العالم، ووضعتها بين أيدى الباحثين.

وأهتمت الجامعات العربية بتشجيع الباحثين لديها، على تحقيق مخطوطات تتعلق بإختصاصهم كجزء من أطروحاتهم العلمية، فأجاز الحصول على درجة علمية عليا، كالماجستير أو الدكتوراه، من خلال تحقيق مخطوطة ما تحقيقاً علمياً، باعتبار أن تحقيق المخطوطة ونشرها، لا يقل أهمية عن كتابة بحث إبداعى جديد.

ولا شك أن هذه الظاهرة النبيلة جديرة بالتنويه والتقدير، لأن نشر المخطوطات، إنما هو إحياء للتراث، وبالتالى هو إلتفاتة واعية للماضى وفهمه، من أجل بناء مستقبل سليم، وإن أساء إلى هذه الظاهرة قيام بعض الناشرين الطامعين بالكسب المادى بطبع المخطوطات ونشرها دون تحقيقها بشكل علمى، تماماً مثلما التاجر ينشر بضاعة لضمان رواجها !

وإذا كان المستشرقون قد بدأوا، منذ أوائل القرن التاسع عشر، بوضع القواعد العلمية لتحقيق النصوص ونشرها، وجعلوا منها علماً له منهجيته، وطبقوا ذلك على كثير من المخطوطات العربية التى قاموا بنشرها، فإن هذا لا يعنى أن علماءنا فى الماضى، لم تكن لديهم قواعد لتحقيق المخطوطات من حيث المقابلة بين النسخ، وإختيار أوثقها، ووضع رمز لكل نسخة، وكذلك إهتموا بضبط النصوص وتوثيقها.

وقد رأى العرب أنهم بحاجة إلى هذا العلم بعد ماقل الإعتماد على الرواية الشفوية، وبعد أن تم القبول بتدوين العلم وإعتماده(٦-٥: ٧).

وفيما يلى سوف تستعرض الباحثة:

(١) أنواع المخطوطات:

- مخطوطات بخطوط مؤلفيها.
- مخطوطات منقولة عن نسخة المؤلف (منسوخة).
- مخطوطات مؤرخة.
- مخطوطات مصورة (مُزَّينة).
- مخطوطات مرقومة.
- مخطوطات على الرَّق.
- مخطوطات على الكاغد(٩-٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه المخطوطات تمر بمرحلة التحقيق من قبل المحقق وقد تم تفسيرهما فى مصطلحات البحث سابقاً.

(٢) تحقيق المخطوط:

ويمر تحقيق المخطوط بعدة خطوات على النحو الآتى :

- مقدمة تتناول المخطوط ومؤلفه وأهم ما تضمنه.
- ترجمة مؤلف المخطوط.
- مؤلفاته– أساتذته– تلاميذه– العصر الذى عاش فيه المؤلف، وحكامه.
- شرح المصطلحات الواردة فى المخطوط.
- المصادر التى ذكر فيها المخطوط.
- أسماء المكتبات العامة فى العالم المحفوظة فيها نسخ المخطوط.
- النسخ التى تم الإعتماد عليها فى التحقيق مع عرض الورقة الأولى وورقة أو أكثر من داخل النسخة ثم الورقة الأخيرة من النسخة.
- كتابة المخطوط بإسلوب الكتابة المتعارف عليها الأن مع الشرح والتعليق والتحقيق.
- ربط مضمون المخطوط بما يعاصره الآن.
- ملاحق خاصة فى النهاية توضح محتويات المخطوط مع تصنيفها، مع التجديدات التى أضافها المؤلف فى مجاله.
- ذكر المصادر والكتب المطبوعة التى إعتمد عليها المحقق[٩-١١، ١٢].

(٣) المنهج المتبع فى تحقيق المخطوط:

- التثبت من الأصل الذى يراد تحقيقه وذلك بالرجوع إلى المراجع التى أشارات إليه وإلى أهميته.
- التأكد من نسبة الكتاب إلى صاحبه وذلك بمضاهاة النسخ الخطية بعضها ببعض ومعرفة المؤلف الحقيقى.
- مضاهاة النسخ الخطية بعضها ببعض والإشارة فى الهامش إلى الفروق بين النسخ.
- معرفة النسخ الخطية بالتردد على الهيئة العامة للكتاب والإتصال بالجهات العلمية فى الجامعات المصرية والهيئات العلمية المعنية بالمخطوطات فى تركيا.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- الإشارة فى المقدمة إلى الجهود العلمية التى سبق إليها المؤلف بخصوص الكتاب الذى يقوم بتحقيقه.
- الإشارة فى المقدمة إلى أهمية هذا الكتاب فى مجاله.
- الإشارة فى المقدمة إلى الكتب التى سبقته فى هذا الميدان.
- الإشارة فى المقدمة إلى الكتب التى تأثرت بهذا الكتاب.
- الإشارة فى المقدمة إلى العصر الذى ظهر فيه الكتاب.
- الإشارة فى المقدمة للظروف الإجتماعية والسياسية والأدبية التى عاصرها هذا الكتاب.
- تشكيل الكلمات التى توقع فى لبس إذ لم يتم تشكيلها.
- توضيح معانى الكلمات الصعبة فى هامش الكتاب معتمداً فى ذلك على المعاجم والقواميس اللغوية المعتمد بها " كلسان العرب والقاموس المحيط والوسيط ".
- إلقاء الضوء فى الهامش على الأفكار التى قد يصعب فهمها.
- إذا لوحظ أن مؤلف الكتاب قد أقتبس من كتاب آخر سابق فعليه أن يضع الجزء المقتبس بين علامتى تنصيص.
- يشار فى الهامش إلى التعريف بالأعلام التى وردت فى الأصل، وكتاب الأعلام " للزركلى" يساعد فى التعريف بكثير من الأعلام[٩-١٢: ١٣].

ثالثاً : السير الذاتية للشخصيات التى قامت بتناول موضوعات تتعلق بالمخطوط الموسيقي(عينة البحث) :

١- السيرة الذاتية للأستاذة الدكتورة إيزيس فتح الله جبراوى(١٩٣٠/١/١م-٢٠١٩/١/١٥م)[*]:

تاريخ الميلاد : ١٩٣٠/١/١م.

مكان الميلاد: الشرقية/ مركز الزقازيق.

موطن الاسرة: القاهرة.

الجنسية: مصرية.

تاريخ الوفاة : ٢٠١٩/١/١٥م.

* - أرشيف كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- القاهرة- ٢٠٢٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرجات العلمية وتاريخ كل منها:

- دبلوم المعهد العالى لمعلمات الموسيقى- مايو ١٩٥٢م، تابع لوزارة التربية والتعليم إدارة التعليم الثانوى، المنطقة : القاهرة الجنوبية.
- تم تعيينها فى مدرسة الحوياتى الثانوية النسوية بالقاهرة مدرسة موسيقى درجة السادسة الفنية ١٣ نوفمبر ١٩٥٢م لمدة ثلاث سنوات.
- رسالة الماجستير ١٩٧١م.
- رسالة دكتور ١٩٧٧م.

تم تعيينها رئيس قسم الموسيقى العربية ١٩٧٩/٩/٢٧م لمدة ثلاث سنوات، تم تجديد رئيس قسم لها ١٩٨٢/٩/٢٧م لمدة ثلاث سنوات أخرى، تم تعينها وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب فى ١٩٨٥/٩/٢٤م لمدة ثلاث سنوات، إعتباراً من ١٩٨٨/٩/٢٤م، تم تجديد الوكالة لها كوكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب مرة أخرى حتى ١٩٨٩/١٢/٣١م، إعتباراً من١٩٩٠/١/١م تمت بلوغ سن المعاش مع إستبقائها لنهاية العام الدراسي١٩٨٩م/١٩٩٠م، وإعتباراً من ١٩٩٠/٨/١م أستاذاً متفرغاً بقسم الموسيقى العربية بكلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان.

<u>الأنشطة المهنية:</u>

- فازت الدكتورة إيزيس فتح الله جبراوى بجائزة البحث الموسيقى، فى مسابقة المجمع العربى الدولية للتأليف الموسيقى.
- أشرفت على كم كبير من الرسائل والأطروحات الجامعية فى مجال الموسيقى العربية، وعضو فى مجالس هيئات علمية محلية وعربية.
- كما شاركت فى العديد من المؤتمرات فى مصر وألمانيا وفنلندا وهولندا والأردن ولبنان وسوريا والجزائر، وأصدرت أكثر من ١٩ كتاباً فى الموسيقى العربية.

<u>أعمال إيزيس فتح الله جبراوى والأبحاث العلمية فى مجال المخطوطات حسب التدرج التاريخى:</u>

١- أهمية تدريس المخطوطات العربية، بحث إنتاج، ٢٠٠٢م.
٢- دراسة مخطوط "رسالة فى الموسيقى" لابن سينا، بحث دكتوراه، ٢٠٠٥م.
٣- دراسة تحليلية ناقدة للموسيقى من مخطوط "ألف ليلة وليلة"، بحث ماجستير، ٢٠٠٥م.
٤- " تحقيق مخطوط روضة المستهام فى علم الأنغام لجمال الدين حسن بن أحمد"، بحث ماجستير، ٢٠١٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- " تحقيق مخطوط بلوغ الأوطار فى بيان أسماء ترنيم الأطيار"، لناصر العودى الحلبى، بحث دكتوراه، ٢٠١٧م.

٢- السيرة الذاتية للاستاذ الدكتور نبيل محمود عبد الهادى شوره(١٩٤٧/٣/١م- ٢٠١٩/١٢/٢٨م)(*).

- **تاريخ الميلاد** : ١٩٤٧/٣/١م.
- **مكان الميلاد** : محافظة كفر الشيخ.
- **الجنسية** : مصرى.
- **تاريخ الوفأة** : ٢٠١٩/١٢/٢٨م.

التدرج الوظيفى:

- عين معيد بقسم الموسيقي العربية، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، فى ١٩٦٩/٩/٢٨م.
- مدرس مساعد ١٩٧٥/٥/١٢م.
- مدرس دكتور ١٩٧٧/٦/٣٠م.
- استاذ مساعد ١٩٨٤/٥/٢٠م.
- استاذ دكتور ١٩٨٨/١١/٦م.
- ثم استاذ ورئيس قسم الموسيقى العربية فى ١٩٩٨/٨/١م.
- استاذ ووكيل كلية التربية الموسيقية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ١٩٩٩/٩/٧م.
- ثم قائم بأعمال ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب ٢٠٠٢/٧/٣١م.
- ثم استاذ ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث ٢٠٠٢/٩/٧م.
- ثم عميد كلية التربية الموسيقية ٩/١٥ /٢٠٠٤م.
- عين رئيس شعبة التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، منية النصر، جامعة المنصورة (١٩٩٤- ١٩٩٦م)، وأيضاً رئيس شعبة التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، كفر الشيخ، جامعة طنطا (١٩٩٤- ١٩٩٩م)، ورئيس قسم علوم الموسيقى، كلية التربية النوعية، أشمون، جامعة المنوفية(٢٠٠٣- ٢٠٠٤م)، وأيضاً أمين اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين بكلية التربية الموسيقية والكليات والمعاهد المناظرة فى الفترة (٢٠٠١- ٢٠٠٤م)، وعضو اللجنة العلمية لمعاهد أكاديمية الفنون، ورئيس لجنة الموسيقى والغناء فى المسابقة الخاصة بجامعة قناة

* - أرشيف كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٢٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السويس فرع بورسعيد ٢٠٠٧/٣/٤م، ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الاساتذة والاساتذة المساعدين بكلية التربية الموسيقية والكليات والمعاهد المناظرة فى الفترة (٢٠٠٤ – ٢٠٠٧م)، ثم عضو لجنة قطاع الفنون والتربية الموسيقية– المجلس الأعلى للجامعات(٢٠٠م – ٢٠٠٧م).

الأنشطة المهنية:

كان عازفاً على آلة القانون فى حفل معهد جوتة– القاهرة ١٩٧٧/٥/١٢م، وأيضاً بفرقة الموسيقى العربية(١٩٧٨ – ١٩٧٩م)، وكان رائداً لتخت الموسيقى العربية (١٩٧٨– ١٩٨٠م)، ورئيساً لفرقة إحياء التراث الغنائى العربى (١٩٨٠– ١٩٨١م)، رئيساً لفرقة أيام زمان للغناء العربى (١٩٨١– ١٩٨٣م)، وتم إنتدابه لتدريس الموسيقى العربية وآلة القانون بالمعهد العالى للموسيقى العربية، والمعهد العالى للموسيقى (الكونسيرفتوار) مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا (أكاديمية الفنون) فى الفترة (١٩٨١– ١٩٨٣م)، وعضو المجلس الأعلى للثقافة – لجنة الموسيقى والبالية بقرار من أ / عبد الحميد رضوان– وزير الدولة للثقافة ١٩٨٣م.

كما عزفت مؤلفاته الموسيقية (أوركسترا الصالون بمدينة تونس) عام ١٩٨٦م، وتم إعارته للمشاركة فى تأسيس المعهد العالى للموسيقى بالجمهورية التونسية وتدريس الموسيقى العربية وآلة القانون والإشراف على رسائل الأستاذية والمشاركة فى مناقشتها(١٩٨٣– ١٩٨٧م)، وأيضاً رئيس لجان إختبارات القدرات للمعاهد الموسيقة بالإضافة إلى وضع المناهج الخاصة بالموسيقى العربية فى المعاهد الموسيقية بتونس(١٩٨٣– ١٩٨٧م).

كما قام بالتدريس فى الكليات النوعية فى الجامعات المصرية من عام ١٩٨٧م وحتى الوفاء، شارك عازفاً على آلة القانون فى حفل – الحديدية – اليمن ١٩٨٨/٩/١٢م، وحفل – صنعاء– اليمن ١٩٨٨/٩/١٥م، كما ذهب كاستاذ زائر بالجمهورية اليمنية فى سبتمبر ١٩٨٨م، وشارك ايضاً فى مجموعة حفلات فى مختلف ولايات (محافظات) الجمهورية التونسية عازفاً على آلة القانون فى الفترة ١٩٨٣– ١٩٨٧م، كما قام بزيارة علمية للمعاهد العليا للموسيقي بتونس وسوسة وصفاقس للطلبة والاساتذة أبريل ٢٠٠١م.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أعمال نبيل محمود عبد الهادى شوره والأبحاث العلمية فى مجال المخطوطات حسب التدرج التاريخى:

١- نظرة عامة حول المخطوطات العربية الموسيقية، بحث إنتاج، ١٩٩٩م.

٢- دراسة " مخطوط أرجوزة فى الموسيقى"، بحث دكتوراه، ٢٠٠١م.

٣- دراسة تحليلية " للمقالة الثانية "، فى مخطوط مفاتيح العلوم للخوارزمى، بحث ماجستير، ٢٠٠٢م.

٤- دراسة تحليلية لمخطوط "الرسالة الشرفية فى النسب التأليفية" لصفى الدين الأرموى، بحث ماجستير، ٢٠٠٢م.

٥- دراسة تحليلية لمخطوط " كمال أدب الغناء" للحسن بن على الكاتب، بحث دكتوراه، ٢٠٠٦م.

٦- المفاهيم الموسيقية والغنائية لمخطوط كتاب" كشف القناع عن آلات السماع"، بحث ماجستير، ٢٠١٧م.

٧- المفاهيم الموسيقية فى القرن الثالث عشر الميلادى من خلال مخطوط " كمال أدب الغناء للحسن بن أحمد بن على الكاتب"، بحث ماجستير، ٢٠١٨م.

الإطار التطبيقى:

فى هذا الإطار سوف تتعرض الباحثة لحصر الرسائل العلمية(ماجستير- دكتوراه) التى قام كلاً من إيزيس فتح الله جبراوى، نبيل محمود عبد الهادى شوره بالإشراف عليها فى مجال المخطوطات الموسيقية لكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان وأيضاً أبحاث إنتاج لهم فى نفس المجال، وإلقاء الضوء على المحتوى العلمى لبعض من هذه الرسائل والأبحاث وأهميتها فى مجال الموسيقى.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أولاً: الرسائل العلمية تحت إشراف إيزيس فتح الله جبراوى:

جدول رقم(١) يوضح الأبحاث والرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه) التى قامت بالإشراف عليها إيزيس فتح الله جبراوى فى مجال المخطوطات وأيضاً أبحاث الإنتاج العلمى لها فى نفس المجال.

مسلسل	العنوان	اسم الباحث أو الباحثة	نوع الدراسة	جهة النشر	تاريخ الإصدار
٥٤	أهمية تدريس المخطوطات الموسيقية العربية	إيزيس فتح الله	بحث إنتاج	مجلة آفاق عدد ٤، ٥ وزارة الثقافة	٢٠٠٢م
١٥٥٥	دراسة مخطوط "رسالة فى الموسيقى" لابن سينا.	نبوية سيد على يونس	دكتوراه	كلية التربية الموسيقية	٢٠٠٥م
١٥٦٣	دراسة تحليلية ناقدة للموسيقى من مخطوط "ألف ليلة وليلة".	نجلاء نبيل محمود نجيب	ماجستير	كلية التربية الموسيقية	٢٠٠٥م
----	" تحقيق مخطوط روضة المستهام فى علم الأنغام لجمال الدين حسن بن أحمد"	نسرين نبيل محمد نصر سليمان	ماجستير	كلية التربية الموسيقية	٢٠١٣م
----	" تحقيق مخطوط بلوغ الأوطار فى بيان أسماء ترنيم الأطيار" لناصر العودى الحلبى.	نسرين نبيل محمد نصر سليمان	دكتوراه	كلية التربية الموسيقية	٢٠١٧م

جدول رقم (١)

أشرفت إيزيس فتح الله جبراوى على عدد أربع رسائل علمية عدد إثنان ماجستير وإثنان دكتوراه هم ما بين التحقيق والدراسة فى مجال المخطوطات الموسيقية ولها بحث منشور فى إحدى المجلات العلمية أيضاً فى هذا المجال ذكرتهم الباحثة فى جدول رقم (١) كما قامت الباحثة أيضاً بإلقاء الضوء على المحتوى العلمى لعدد ثلاثة من هذه الأبحاث وذكرت نتائجهم وإليك هذه الأبحاث حسب التسلسل التاريخى:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

البحث الأول بعنوان : أهمية تدريس المخطوطات الموسيقية العربية (بحث إنتاج).

هذا بحث علمى قامت به إيزيس فتح الله جبراوى منشور لها فى مجلة آفاق عن أهمية تدريس المخطوطات الموسيقية العربية، تناول هذا البحث المحتوى الآتى:-

- **أهمية المخطوطات:**

فذكرت أنه تخصص فى مصر الآن للمخطوطات الموسيقية منهاج علمى ضمن المناهج الدراسية وأصبحت تدرس للمراحل الدراسية العليا جنباً إلى جنب مع قائمة العلوم الموسيقية التخصصية ثم ذكرت:

- حجم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم.
- أشهر من خاضوا هذا المجال وأعمالهم.
- مؤلفات الكندى (القرن الثالث الهجرى)، ثم تبع الكندى الكثير من العلماء فذكرت منهم على سبيل المثال لا الحصر: المفضل بن سلمى (العود والملاهى)، ابن المنجم (رسالة فى الموسيقى)، ابن خرداذبة (طبقات المغنيين).
- ومن القرن الرابع الهجرى ذكرت: ابن عبد ربه (العقد الفريد)، الفارابى (الموسيقى الكبير)، المسعودى (مروج الذهب)، الأصفهانى (الأغانى)، الخوارزمى (مفاتيح العلوم)، ابن النديم (الفهرست)، إخوان الصفا(رسائل إخوان الصفا).
- ومن القرن الخامس الهجرى ذكرت: ابن سينا (الشفاء)، ابن زيلة (الكافى فى الموسيقي).
- ومن القرن السادس الهجرى ذكرت: أبو الصلت أمية (رسالة فى الموسيقى)، ابن باجه (كتاب الموسيقى).
- ومن القرن السابع الهجرى ذكرت: فخر الدين الرازى(جامع العلوم)، الحسين بن أحمد (كمال أدب الغناء)، نصر الدين الطوسى(رسالة فى علم الموسيقى)، ابن خلكان (وفيات الأعيان)، صفى الدين الأرموى(الأدوار).
- ومن القرن الثامن الهجرى ذكرت: قطب الدين الشيرازى (درة التاج)، الخطيب الأربلى (جواهر النظام فى معرفة الأنغام)، النويرى (نهاية الأرب)، ابن الطحان (حاوى الفنون وسلوة المحزون).
- ومن القرن التاسع الهجرى ذكرت: عبد الحميد اللاذقى (الرسالة الفتحية).
- ثم قامت بتعريف المخطوط بصفة عامة.
- وتحدثت أيضاً عن بداية معرفة طباعة الكتب فى العالم العربى.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- وأيضاً عن تحقيق المخطوطات.
- كما تحدثت عما يجب إتباعه لدارس علم المخطوطات.
- ثم قامت بعرض نموذجين من صفحات المخطوطات للتعرف على كيفية تفسيرها.

فذكرت أحداهما وهو:

النموذج الثانى: وتحدثت فيه عن أحد الأجناس الموسيقية التى يختلف عليها الرأى، من مخطوط لعبد الحميد اللاذقى. (شكل رقم"١" ملحق البحث).

البحث الثانى: بعنوان : دراسة مخطوط " رسالة فى الموسيقى "، لابن سينا، (رسالة دكتوراه).

تناول هذا البحث:

١- صناعة الموسيقى:

تناول فيه النغم والإيقاع.

- تعريف النغمة.
- تعريف البعد.
- تعريف الأصوات.
- تعريف أسباب الثقل والحدة.
- ثم عرف نسب النغم فى الحدة والثقل.
- ثم تكلم عن الأمور المتخالفة فى نسب المقادير لا تتساوى درجات تخالفها، وتوضيح الباحثة لقول ابن سينا فى هذا الشأن، الذى يشرح فيه عدم تساوى نغمتا الأبعاد فى ترددتها.
- ثم يستكمل كلامه عن أنواع المتخالفات.
- وتحدث عن نسب الأعداد المتفاوتة وذكر أن عددها خمس وتكلم عن الخمس.
- ثم تحدث المؤلف من خلال علم الرياضيات (العدد) وذكر أن الأبعاد التى على نسبة الضعف أو على نسبة الزائد جزءاً جميعها متفقة، وأما نسب الأبعاد الأخرى فلا يتفق فيها إلا على سبيل البدل.
- ثم أشار المؤلف إلى أن المتفقات منها على سبيل البدل أربعة وذكرهم.
- ثم أكمل ابن سينا كلامه فقال وما سوى ذلك من النسب فغير متفق أصلاً ولا بدلاً إلا أن يكون قربه من المتفق قرباً لا يميزه السمع فيأخذ مكان المتفق وأعطى مثال: نسبة بعد البقية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- ثم عدد المؤلف النسب المتفقة (ذكر أنواع المتفق كلها مرة أخرى بشئ من التلخيص)
- وهنا ختم ابن سينا كلامه فى هذا الجزء وذكر جميع الأبعاد التى تستخدم فى تأليف اللحن والتى لا تستخدم.

٢- **الأجناس:**

وهنا قام ابن سينا بكتابة مقاله عن الأجناس تكلم فيها عن جميع الأبعاد:

- قام بتعريف البعد الطنينى.
- ثم تعريف بعد ذى الأربعة.
- ثم عرف أيضاً بعد ذى الخمسة.
- ثم قام بتعريف أنواع الأجناس وهما الجنس القوى، الجنس الملون، الجنس الناظم ويسمى أيضاً التأليفى أو الرخو.
- ثم شرح هذه الأجناس.
- بعد ذلك قام المؤلف بشرح أنواع الجنس الزائد ثمناً.
- ثم توضيح الأجناس التى تبدأ بالزائد تسعاً(وهو جنس واحد) ويسمى (الجنس القوى المستقيم المستوى)، وهو أفضل متواليات (جنس الراست).
- ثم قام ابن سينا بتوضيح أنواع الأجناس الملونة.
- وأستمر ابن سينا فى إستكماله لتوضيح باقى أنواع الأجناس الملونة.
- ثم تطرق للأجناس الرخوة وبذلك أنهى كلامه عن الأجناس اللحنية بأنواعها.

٣- **الجمع:**

- تطرق ابن سينا إلى توضيح معنى الجمع وتحدث عن أنواعه وذكر أنه منه الكامل ومنه غير الكامل.
- ثم تكلم عن أنواع الجمع الكامل.
- وأكمل كلامه فيما يتغير أو لا يتغير بالنسبة لترتيب الأجناس فى كل واحد من أبعاد الذى بالكل أو بالنسبة لأنواع الأجناس وهى " القوى ، الملون، الرخو".

وبذلك أنهى كلامه عن الجمع.

٤- **الإيقاع :**

- قام ابن سينا بتعريف الإيقاع.
- ثم أستكمل قوله فى أنواع زمان الإيقاع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وتأليف الإيقاع.
- ثم أنواع الإيقاع.
- وتكلم عن المفصلات.
- وبدأ فى شرح أول أنواع المفصلات.
- ثم ثانى أنواع المفصلات.
- وأستكمل كلامه عن النوع الثانى من الجنس الثلاثى، وهو المختلف الزمانين.
- وذكر بعد ذلك الجنس الرباعى.
- ثم واصل كلامه عن الخماسيات.

وبهذا أنهى ابن سينا كلامه فى علم الإيقاع.

٥- **الإنتقالات على النغم:**

- تكلم ابن سينا فى هذا الجزء عن كيفية الإنتقال على النغم.
- ثم تعريف الإنتقالات المركبة.
- وايضاً تكلم عن أنواع العودات.
- ثم تطرق إلى مبادئ العودات.

٦- **الآلات :**

- هنا بدأ ابن سينا عرض موضوع الآلات.
- ثم تحدث عن البربط وتسويته.
- وإستكمل حديثه عن باقى التسوية لهذة الآلة (البربط).
- ثم أختص فى هذه الفقرة دستان وسطى زلزل.
- ويختتم ابن سينا الآلات بشرح آخر دستان فهو (المجنب).

٧- **محاسن اللحن :**

- وهنا ابن سينا تحدث فى هذا المخطوط عن محاسن اللحن فقال إن مما يؤلف اللحن، منه ما هو تحسين، والأصل هو ما ذكرنا فى تعليمنا تأليف اللحن، وأما التحسين فمنه ما يختص بالنغم، ومنه ما يختص بالإيقاع.
- ثم استكمل كلامه فقال والذى يختص بالنغم فمنه : الترعيد – التمزيج – التبديل – التركيب.
- ثم عرف الترعيد.
- ثم التمزيج.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- وايضاً التركيب.
- ثم بعد ذلك مصطلح الإبدال.

وبهذا المصطلح أنهى ابن سينا كلامه فيما يختص بالنغم.

- ثم يكمل ابن سينا كلامه فيما يختص بالإيقاع فذكر: الترتيل – الحث– الطى.
- وقام بتعريف كلاً منهما وأيضاً ذكر أنواع أخرى هي: التضعيف – نقرة المجاز – التصدير – الإعتماد.
- ثم قام بتعريفهم وبهذا تمت رسالة دراسة مخطوط " رسالة فى الموسيقى" لابن سينا وتم شرح متنها والتعليق عليها من قِبل الباحثة فى هذا البحث.

وهنا نتائج هذا البحث: دراسة مخطوط " رسالة فى الموسيقى "، لابن سينا(عينة البحث).

جاءت رداً على اسئلة البحث كالأتى:

س١: ما هى أفضل النسخ الموجودة لهذا المخطوط ؟

ج١: النسخة الموجودة لهذا المخطوط والتى إعتمدت عليها الباحثة. (شكل رقم ٢ ملحق البحث).

س٢: ما هو المضمون العلمى لمحتوى هذا المخطوط ؟

ج٢: تضمن هذا المخطوط العناصر التالية :

١– صناعة الموسيقى. ٢– الأجناس.

٣– الجمع. ٤– الإيقاع.

٥– الإنتقالات على النغم. ٦– الالات.

٨– محاسن اللحن.

س٣: هل توجد مادة علمية مشابهة لما ورد فى هذا المخطوط من أعمال المؤلف؟

ج٣: وجد فى كتابه " الشفاء"، مادة علمية مشابهة، ولكن بشرح مطول، وتعتقد الباحثة أن هذه الرسالة مختصر من كتاب " الشفاء" لنفس المؤلف.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج أخرى خلال هذه الدراسة ولكن قبل ذكر هذه النتائج لابد أن نعرف أنه تم تأليف هذا المخطوط فى القرن الخامس الهجرى الذى يعادل القرن الحادى عشر الميلادى وأهم هذه النتائج:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١- تعددت الآراء فى حكم تأليف ابن سينا لجزء الموسيقى فى كتاب النجاة الذى نحن بصدده (هذا المخطوط) وهو إما بطريقة مباشرة ومقصودة أم أن الجوزجانى (من تلامذة ابن سينا) قام بإضافته إليه.

- فمن خلال إطلاع الباحثة على العديد من المراجع الهامة (أمهات الكتب) وجدت أن الموسيقى فى كتاب النجاة (هذا المخطوط) بحث مستقل، لم يؤلفه ابن سينا للنجاة بالرغم من أنه من تأليف ابن سينا ايضاً ولا أختصره الجوزجانى، كما هو شائع من كتب الشيخ الرئيس، بل أضافه كما هو إلى كتاب النجاة أما الذى أختصره الجوزجانى فهو رسالة فى الحساب فقط، وضعها لتعين القارئ على فهم موضوع الموسيقى، ويتألف هذا البحث الموسيقى مما يقرب من ثلاثة آلاف كلمة، وهو ملخص ما جاء فى موسيقى الشفاء، وطبع أول مرة فى الهند ضمن مجموعة رسائل للشيخ الرئيس، ونشره بصورة مستقلة عن نسخة أكسفورد الخطية مع ترجمته إلى اللغة الألمانية، الدكتور محمود أحمد الحنفى، وطبع فى برلين.

- كما وجدت الباحثة نقص فى بعض أجزاء فى نص المخطوط واجتهدت فى البحث عنها بمساعدة الاستاذة الدكتورة المشرفة بالحصول عليها وكان ذلك مهماً لإستقامة المعنى الكلى ولإفادة الباحثين.

- بعد الشرح والتحليل تأكدت الباحثة أن هذا المخطوط " رسالة فى الموسيقى" هو نفسه النجأة.

- وإليك الصفحة الأول والأخيرة من هذا المخطوط. أنظر (شكل ٣- ٤ ملحق البحث).

البحث الثالث: بعنوان : " تحقيق مخطوط روضة المستهام فى علم الأنغام لجمال الدين حسن بن أحمد"(رسالة ماجستير).

شعرت الباحثة بأهمية هذا المخطوط موضوع الدراسة والذى يضم تأصيل نشأة الأنغام الموسيقية العربية وتفريعاتها، وهو ما إصطلح عليه فيما بعد (المقامات الموسيقية العربية).

قامت الباحثة بتقسيم محتوى المخطوط إلى عدة أفكار تعبر عما يعرضه النص من معلومات وروايات نعرضها كالأتى:

- معرفة الأنغام الأصول مع ربطها ببعض المباحث الفلكية والفلسفية:

١- **<u>فصل فى معرفة الأنغام.</u>**

- مثل المؤلف نغمة الراست بالنسبة لنغمات أخرى، كنسبة الشجرة إلى أغصانها.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- ثم تحدث عن أصول الأنغام أربعة.
- الأصل الأول (راست)، وتكلم عنه.
- الأصل الثانى (عراق)، وتكلم عنه.
- الأصل الثالث (زيروكند)، وتكلم عنه.
- الأصل الرابع (أصفهان)، وتكلم عنه.
- ثم ربط المؤلف هؤلاء الأصول الأربعة بالعناصر الأربعة فى الوجود وما يقابلها من الأخلاط الأربعة والأمزجة الأربعة.

٢- **معرفة الأنغام الفروع:**

- ذكر المؤلف أنه تفرع من كل نغم من هذه الأربعة نغمتان.
- أولها (الراست) تفرع منه (زنكلا وعشاق).
- ومن (العراق) تفرعا (مايا وبوسليك).
- ومن (الزيروكند) تفرعا (رهوى وبزرك).
- ومن (الأصفهان) تفرعا (نوا وحسينى).
- ثم ذكر أن هذه الثمانية المشتقة مع الأصول الأربعة يصبح العدد إثنا عشر نغماً تسمى البرداوات.

٣- **معرفة الأوازات الستة:**

- وهنا ذكر المؤلف أنه إمتزجت النغمات بعضها ببعض بأن إمتزاج كل نغمتين فنتج عنهم نغم جديد سُميت أواز وجمعها أوازات وبهذا تفرع ست نغمات آخرى سميت أوازات:

وهو من كل نغمتين نتج نغم واحد.

١- من (الراست والعراق) وهو (الأصل الأول والثانى) تفرع نيروز (الأواز الأول).
٢- من (الزيروكند والأصفهان) وهو (الأصل الثالث والرابع) تفرع كواشت (الأواز الثانى).
٣- من (الرهوى والبزرك) وهو (من فرعى الأصل الثالث)، تفرع زركشى (الأواز الثالث).
٤- من (المايا وبوسليك) وهو (من فرعى الأصل الثانى)، تفرع شهناز (الأواز الرابع).
٥- من (الزنكلا والعشاق) وهو (من فرعى الأصل الأول)، تفرع حجازى (الأواز الخامس).
٦- من (النوى والحسينى) وهو (من فرعى الأصل الرابع)، تفرع سلمك (الأواز السادس).

وهنا ذكرت الباحثة الآتى بإختصار لتوضيح أن :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأواز الأول والثانى تم تفريعهما من نغم الأصول الأربعة، أما الأربعة أوازات التالية، فقد تم تفريعها من فروع جميع الأصول الأربعة.

٤- **معرفة الشواذات من الأنغام:**

آتى المؤلف هنا ببعض تفريعات أخرى تحت مسمى (الشواذات).

- وهنا بدأ المؤلف فى تقسيم بيوت النغمات، فأعتبر أن لكل نغم من الأنغام بيتان وأن الراست فله أربعة بيوت وهم: (يكاه، دوكاه، سيكاه، جهاركاه)، وهذه النغمات هى أسماء فارسية ثم أضاف لها نغمة (بنجكاه) وهى النغمة الخامسة.

- واستطرد المؤلف فى عناية الملحن بإختيار الشعر المناسب للقالب المناسب واللحن المناسب، ثم التسوية المناسبة للآلة المستخدمة.

٥- **تحدث هنا عن الآلات:**

- عرض المؤلف من الآلات الإيقاعية : (الدف، الطبل، الكف) وتكلم عن إستخدامهم ومصاحبتهم لجميع النغمات عند الأداء.

- ثم عرض من آلات النفخ (الشبابة) وأيضاً تحدث عن كيفية إستخدامها.

- وعرض من الآلات الوترية (العود) وتحدث عن طريقة إستخدامه، ثم قال جميع الآلات على قدر نسبتها إلى الأنغام يكون حسابها.

- عاد المؤلف وتطرق مرة أخرى إلى النغمات فقال:

- أن الأثنى عشر نغمة السابق ذكرها والتى تضم الأصول والفروع قد أهمل بعضاً منها مثل (النوا)، (الماية)، (البوسليك)، وهى ثلاثة من الفروع، وقد شاع إستعمال بعض الأوازات مثل (الحجازى)، (الكواشت)، تم إستخدام بعض النغمات الشواذات فى عصره، مثل (المستعار)، و(العكبرى).

- وهنا ربط المؤلف بين الأنغام وعلم الفلك والطبائع والعناصر.

٦- **ذكر بعض الحكايات الخرافية من قبل المؤلف:**

- وهنا تطرق المؤلف لبعض القصص الخرافية ومحاولة ربطها بالموسيقى مع ذكر بعض منها على ألسنة بعض الفلاسفة.

وبهذا الجزء أنهى المؤلف مخطوطته.

يوجد من هذا المخطوط نسختان إليك الصفحة الأولى والأخيرة من النسخة الأولى والصفحة الأولى والأخيرة من النسخة الثانية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قبل عرض الصفحة الأولى والأخيرة من النسختين إليك صفحة عنوان المخطوط. (شكل ٥ ملحق البحث).

- الصفحة الأولى والاخيرة من النسخة الأولى (شكل ٦- ٧ ملحق البحث).
- الصفحة الأولى والاخيرة من النسخة الثانية (شكل ٨- ٩ ملحق البحث).

وهنا نتائج هذا البحث: "تحقيق مخطوط روضة المستهام فى علم الأنغام لجمال الدين حسن بن أحمد" (عينة البحث).

وجاءت رداً على اسئلة البحث كالأتى:

س١: ما هو الأصل الذى بنيت عليه الأنغام الموسيقية العربية؟

ج١: وقد تحدثت الباحثة عن آراء العديد من الفلاسفة والعلماء الأقدميين فى هذا الشأن من خلال مخطوطاتهم كى تعرفنا بداية معرفة النغمات الموسيقية.

س٢: ما مدى ارتباط الأنغام الموسيقية بالفلك؟

ج٢: للإجابة على هذا السؤال ذكرت الباحثة يجب البحث عن مصادر توضح علاقة النغم بالفلك، مثل العلوم اليونانية والتى تُعد من المصادر الأولى، ثم تراءى للباحثة تجميع عينة عشوائية لمجموعة من عناوين مخطوطات عربية، تتحد جميعها فقط فى ربط الأنغام الموسيقية بالفلك، فكانت العينة قوامها عشرين مخطوطاً ثم انتخبت منها خمسة لمقارنة جداولها.

وبعد الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- ارتباط الأنغام الموسيقية بالفلك يُعد ظاهرة موجودة منذ عهد القدماء المصريين وحتى حدود عصر مؤلف المخطوط موضوع الدراسة.

٢- يوجد العديد من المخطوطات والرسائل التى تبحث فى هذا الإرتباط، مع ملاحظة أن الكثير منها مجهول المؤلف.

٣- تختلف دوائر الإهتمام عند كل مؤلف بما يرى وضعه من عناصر فى جدوله – أى انه لا توجد قاعدة ثابته لذلك.

٤- تتحد جميع آراء العلماء فى التعريف بالأنغام الأصول والأنغام الفروع، كما تتحد فى تحديد عناصر الفلك، ولكنها تختلف أحياناً عند الربط بين هذه وتلك.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **ثانياً : الرسائل العلمية تحت إشراف نبيل محمود عبد الهادى شوره:**

جدول رقم(٢) يوضح الأبحاث والرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه) الذى قام بالإشراف عليها نبيل محمود عبد الهادى شوره فى مجال المخطوطات وأيضاً أبحاث الإنتاج العلمى له فى نفس المجال.

مسلسل	العنوان	اسم الباحث أو الباحثة	نوع الدراسة	جهة النشر	تاريخ الإصدار
١٤٧٢	نظرة عامة حول المخطوطات العربية الموسيقية.	نبيل محمود عبد الهادى شوره	بحث إنتاج	مجلة آفاق العدد ٢ وزارة الثقافة	١٩٩٩م
١٤٦٨	دراسة "مخطوط أرجوزة فى الموسيقي".	مايسة مرسي محمد الحطاب	دكتوراه	كلية التربية الموسيقية	٢٠٠١م
١٣٢١	دراسة تحليلية " للمقالة الثانية " فى مخطوط مفاتيح العلوم للخوارزمى.	إيناس موسى عبد التواب دياب	ماجستير	كلية التربية الموسيقية	٢٠٠٢م
١٣٣٠	دراسة تحليلية لمخطوط " الرسالة الشرفية فى النسب التأليفية " لصفى الدين الأرموى	إيهاب عاطف عزت عزيز	ماجستير	كلية التربية الموسيقية	٢٠٠٢م
١٣٣١	دراسة تحليلية لمخطوط" كمال أدب الغناء" للحسن بن على الكاتب	إيهاب عاطف عزت عزيز	دكتوراه	كلية التربية الموسيقية	٢٠٠٦م
----	المفاهيم الموسيقية والغنائية لمخطوط كتاب " كشف القناع عن آلات السماع "	أمنية حمدى أحمد	ماجستير	كلية التربية الموسيقية	٢٠١٧م
----	المفاهيم الموسيقية فى القرن الثالث عشر الميلادى من خلال مخطوط "كمال أدب الغناء للحسن بن أحمد بن على الكاتب "	ريم مصطفى كمال الدين	ماجستير	كلية التربية الموسيقية	٢٠١٨م

جدول رقم (٢)

أشرف نبيل محمود عبد الهادى شوره على ست رسائل علمية عدد ٤ ماجستير و عدد٢ دكتوراه جميعهم فى دراسة المخطوطات الموسيقية وله بحث منشور فى أحدى المجلات أيضاً فى نفس المجال ذكرتهم الباحثة فى جدول رقم ٢ كما قامت الباحثة أيضاً بإلقاء الضوء على المحتوى العلمى لعدد ثلاثة من هذه الأبحاث وذكرت نتائجهم وإليك هذه الأبحاث حسب التسلسل التاريخى.

البحث الأول : بعنوان : دراسة " مخطوط أرجوزة فى الموسيقي"(رسالة دكتوراه).

قامت الباحثة بعمل دراسة لجزء من هذا المخطوط بالشرح والتوضيح وهذا الجزء هو ثلاثة فصول فقط حيث أن هذا المخطوط يحتوى على عشر فصول وهنا فى بحثنا الراهن سوف أقوم بإلقاء الضوء على هذا المخطوط من خلال العناوين وعنونة من لا عنوان له، وهنا ذكرت الباحثة إنه إحتوت الأرجوزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(المخطوط) على مقامات تم تصنيفها إلى مقامات أصول، تتفرع منها برداوات وأوازات تستعرضها الباحثة على النحو الآتى:

الفصل الأول: المقامات الأصول:

عددها أربعة أصول وترتيبها كما يلى:

أولاً : مقام الراست.

ثانياً : مقام العراق.

ثالثاً : مقام الزرفكند.

رابعاً : مقام الأصفهان.

الفصل الثانى:

الفروع ثمانية وأطلق عليها برداوات وتستخدم من الأصول الأربعة من كل أصل فرعان كالأتى:

- الراست يتفرع منه أثنان هما (زنكلاه ، عشاق).
- العراق يتفرع منه أثنان هما (ماية ، بوسليك).
- الزرفكند يتفرع منه أثنان هما (بزرك ، رهوى).
- الأصفهان يتفرع منه أثنان هما (نوى ، حسينى).

الفصل الثالث:-

الأوازات وهى ستة مقامات تخرج من اقزاح نغمات الأصول والفروع، من كل أثنين يخرج واحد كالآتى:

- راست مع عراق يعطى نيروز.
- زرفكند مع أصفهان يعطى شهنار.
- زنكلاه مع بزرك يعطى السلمك.
- رهوى مع حسينى يعطى الزركشى.
- مايه مع بوسليك يعطى حجاز.
- نوى مع عشاق يعطى كوشت.

هذا هو الجزء الذى أخذته الباحثة فقط من المخطوط (الأرجوزة)، ولكنها قامت بشئ آخر شرح هذه المقامات بتوسع مع التحليل.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

<u>أهم نتائج هذا البحث:</u> دراسة " مخطوط أرجوزة فى الموسيقي"(عينة البحث).

وهنا قامت الباحثة بالرد على أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما هى خصائص الأرجوزة ؟

إجابة السؤال الأول:

<u>خصائص الأرجوزة :</u>

١- هى مخطوطات قديمة كتبت على شكل شعر بسيط من بحر الرجز وذكر أنه شعر تعليمى.

٢- تبدأ الأرجوزة بمقدمة تسمى الخطبة ويبدأ بها المؤلف بحمد الله والإستعانة به على عمله.

٣- تكتب على شكل فصول كل منها يشرح جزء من محتوى المخطوط.

٤- الأرجوزة تحتوى على عدد من الصفحات متوسط عدد أبياتها ١٦ بيت.

٥- تكتب بأنواع مختلفة من الخطوط مثل الخط الكوفى والفارسي والنسخ والرقعة وغيره.

٦- الأرجوزات الموسيقية تحتوى غالباً على شرح للأدوار (المقامات) الموسيقية أصولها وفروعها.

٧- نهاية الأرجوزة تكون بتذيل يكون بالشعر أو بالنثر وينهى به المؤلف حديثه بملخص للمخطوط ثم شكر لله على توفيقه فى إتمام الأرجوزة.

السؤال الثانى : ما هى مصطلحات الأرجوزة ؟ وما هى المقامات التى إحتوتها أرجوزة الأنغام ؟

إجابة السؤال الثانى:

- **مصطلحات الأرجوزة :**

بوسليك، أصول، آواز، كوشت، نوا، نوروز، سلمك، شهيناز، أصفهان، البردات، بوسليك، البردة، الرهاوى.

- المقامات التى إحتوت عليها الأرجوزة :

أ- مقامات الأصول : وهى أربعة:

١- راست ٢- عراق ٣- زرفكند ٤- أصفهان

ب- البرداوات : وهى ثمانية:

١- الزنكلاه ٢- العشاق ٣- المايات ٤- البوسليك

٥- نيرز ٦- رهوى ٧- نوى ٨- حسينى

وذكر المؤلف تلخيص بدايات أسمائها فى كلمات (أن عز بحر ربح).

ج- الأوازات : وهى ستة :

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الثلاثة الأولى مشتقة من أصول وثلاثة مشتقة من برداوات:

١- نيروز ٢- شهناز ٣- سلمك ٤- زركشي

٥- حجاز ٦- كوشت. والمؤلف لخصها فى كلمات (كن شمس).

ثم ذكرت الباحثة أنه قد يتطرق بعض مؤلفي المخطوطات لموضوع المقامات الأدوار ولكن مع بعض الأختلافات.

السؤال الثالث : هل هناك فروق يمكن التعرف عليها فى أرجوزة الأنعام فى أشكالها الثلاثة؟

أجابة السؤال الثالث:

- **نعم هناك فروق يمكن التعرف عليها فى النسخ الثلاثة وأهم هذه الفروق :**

١- وجدت الباحثة اختلافات لغوية فى بعض ألفاظ الأبيات للأرجوزة، وقامت بعمل جدول يوضح الكلمة المختلفة فى كل نسخة مع بيان الكلمة المختارة الصحيحة والمتممة للمعنى مع إستبعاد الكلمة الغريبة البعيدة عن معنى كلمات الأبيات أو التى بها خطأ لغوى أو محو أو خطأ إملائى.

٢- لاحظت الباحثة إختلاف فى أبيات الأرجوزة ما بين نسخة وأخرى، ففى النسخة الأولى كان عددها (٢٣٤) بيت والنسخة الثانية عددها (٢٣٨) بيت والنسخة الثالثة عددها (٢٢٧) بيت، ووجدت أن الأبيات الملغاه فى النسخ الأكثر حداثه حذفت لعدم وضوح معناها ولعدم أهميتها أيضاً ووجد أن المعنى والترتيب الخاص بأجزاء الأرجوزة لم ينقص بإلغائها.

٣- يوجد إختلاف فى نوع الخطوط، فالمخطوط الأول مكتوب بخط الرقعة، والثانى بخط النسخ، والثالث بخط النسخ الحديث.

٤- إن النسخة الثالثة أقرب للنسخة الأولى فى معظم ألفاظها.

٥- إن النسخة الثانية هى أطول أو أكمل النسخ وإن كانت بها بعض الأبيات الإنشائية وليست لها علاقة بمتن المخطوط.

يوجد ثلاث نسخ لهذا المخطوط إليك الصفحة الأولى والأخير من النسخة الأولى والصفحة الأولى والأخير من النسخة الثانية والصفحة الأولى والأخير من النسخة الثالثة.

- الصفحة الأولى والاخيرة من النسخة الأولى. (شكل ١٠ – ١١ ملحق البحث).
- الغلاف والصفحة الأولى والاخيرة من النسخة الثانية. (شكل ١٢- ١٣- ١٤ ملحق البحث).
- الغلاف والصفحة الأولى والاخيرة من النسخة الثالثة. (شكل ١٥ – ١٦- ١٧ ملحق البحث).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

البحث الثانى : بعنوان: المفاهيم الموسيقية والغنائية لمخطوط كتاب " كشف القناع عن آلات السماع"(رسالة ماجستير).

قامت الباحثة بعمل دراسة لأجزاء مجمعة من هذا المخطوط بالشرح والتوضيح لأهم المفاهيم الموسيقية والغنائية وهو لأبو على الغوثى بن محمد، وهنا فى بحثنا الراهن أقوم بإلقاء الضوء على محتوى هذا المخطوط من خلال العناوين وعنونة من لا عنوان له..

تناول هذا البحث:

١- **تعريف الغناء عند الغوثى.**

٢- **التلحين عند الغوثى وقد قسمه إلى قسمين : تلحين بسيط وتلحين مركب.**

- تعريف التلحين البسيط.
- تعريف التلحين المركب.
- شرح الغوثى طريقة التلحين.
- وختم الغوثى جزء التلحين بتأكيده أن التلحين الذى يُعتد به فى علم الموسيقى هو التلحين المركب.

٣- **يذكر الغوثى صفات المغنى الجيد :**

- كما يذكر الصفات التى لا يجب أن يتصف بها المغنى.

٤- **ذكر الغوثى استخدام الآلات مع الألحان.**

٥- **السلم الموسيقى عند الغوثى.**

٦- **تعريف الأوكتافين عند الغوثى.**

٧- **ثم تحدث الغوثى عن الطبقات الصوتية وذكر إثنان (عليا وسفلى).**

- إستكمل حديثة عن الطبقات الصوتية وذكر ثلاثة (الدرجة الأولى والرابعة والخامسة).

٨- **أسماء السلم الموسيقى عند الغوثى.**

- ذكر الغوثى رأى آخر لأسماء نغمات السلم الموسيقي عند صاحب كتاب روض المسرات فى علم النغمات.

٩- **ذكر الغوثى دوائر المقامات.**

- أولاً: دائرة الصعود.
- ثانياً : دائرة الهبوط.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٠- تفسير أبعاد سلم الغناء عند الغوثى صاعداً وهابطاً.

١١- ذكر الغوثى طول الأوتار والنسب الصوتية.

١٢- الآلات الموسيقية عند الغوثى:

- تعريف الغوثى لآلة المتقنة (وهى التى تحتوى على أربعة أوتار).
- ذكر الغوثى آلات السماع وتنقسم إلى : آلات وترية، آلات نفخ، آلات إيقاعية.
- وتحدث عن الآلات الوترية فمنها:
- آلة الرباب:
- وشرح تكوينها مع صورة لها.
- ثم قام بشرح طريقة العزف عليها.
- ثم آلة الكمنجة:
- قام بشرح تكوينها وطريقة العزف عليها مع صورة لها.
- ثم آلة الكويتره (وهى آلة العود):
- قام بشرح تكوينها وطريقة العزف عليها مع صورة لها.
- ثم آلة القانون:
- قام أيضاً بشرح تكوينها وطريقة العزف عليها مع صورة لها.
- ثم آلة السنطير (يعتبر كالقانون إلا أن تناسب أوتاره على أسلوب آخر).
- قام بشرح تكوينها وطريقة العزف عليها مع صورة لها.
- ثم تحدث الغوثى عن آلات النفخ فمنها:
- الزمارة (أو الغايظة أو الناى).
- قام بشرح تكوينها وطريقة العزف عليها مع صورة لها.
- ثم آلة الشبابة (أو القصة).
- وايضاً قام بشرح تكوينها وطريقة العزف عليها.
- ثم آلة الجواق:
- ذكر أنه شبه الشبابة إلا أنه أصغر جداً منها وإستعماله كإستعمالها.
- ثم تحدث الغوثى عن الآلات البسيطة (وهى الآلات الإيقاعية):
- منها الطبل كبير الحجم.
- قام بشرح تكوينه وطريقة العزف عليه.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- ثم الطبلة على شكل قطعتين صغيرتين.
- وأيضاً قام بشرح تكوينها وطريقة العزف عليها.
- ثم الطار :
- قام بشرح تكوينه وطريقة العزف عليه.
- ثم الدربكة:
- قام بشرح تكوينها وطريقة العزف عليها.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نتائج البحث: المفاهيم الموسيقية والغنائية لمخطوط كتاب " كشف القناع عن آلات السماع"(عينة البحث).

أولاً : نتائج خاصة بالمفاهيم الموسيقية فى المخطوط:

- الأوكتافين.
- الدرجات الصوتية.
- الطبقات الصوتية.
- المسار اللحنى.
- السلم الموسيقي.
- دوائر المقامات.
- طول الأوتار.
- النسب الصوتية.

ثانياً : نتائج خاصة بالمفاهيم الغنائية:

- الغناء.
- صفات المغنى.
- التلحين.
- تلحين بسيط.
- تلحين مركب.
- طريقة التلحين.

ثالثاً: الأشكال والقوالب الغنائية فى المخطوط:

- الغناء.
- التلحين.

رابعاً : النتائج الخاصة بأهم الآلات الموسيقية التى تم ذكرها فى المخطوط:

- **الآلات الوترية.**
- العود.
- القانون.
- الكمنجة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **آلات النفخ.**
- الناى.
- **الآلات الإيقاعية.**
- الطبلة.
- الطبلة ذو الوجهين.

اليك الصفحة الأولى والأخيرة من هذه الأجزاء من هذا المخطوط، (شكل ١٨، ١٩ملحق البحث).

البحث الثالث : بعنوان : المفاهيم الموسيقية فى القرن الثالث عشر الميلادى من خلال مخطوط " كمال أدب الغناء للحسن بن أحمد بن على الكاتب"(رسالة ماجستير).

قامت الباحثة بعمل دراسة لأجزاء مجمعة من هذا المخطوط بالشرح والتوضيح لأهم المفاهيم والمصطلحات الموسيقية والغنائية وهنا فى بحثنا الراهن أقوم بإلقاء الضوء على محتوى هذا المخطوط من خلال العناوين مع عنونة من لا عنوان له:

<u>وقد تناول هذا البحث:</u>

١- **باب فى أسم الموسيقي.**

٢- **تعريف صناعة الموسيقى.**

٣- **تعريف مصطلح أو مفهوم النغم.**

- تعريف النغم عند أبو نصر الفارابى.
- مفهوم فصائل النغم.
- مفهوم رذايل النغم.
- النغم الفارغة.
- مفهوم (حدود النغم).
- مفهوم أجناس النغم.
- صنف الأجناس إلى ثلاثة أجناس.

٤- **مفهوم اللحن وترتيبه.**

- تعريف مفهوم اللحن عند الكندى.
- والحروف التى تقترن بالنغم.
- الألحان الكاملة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- لحن بلا شعر.
- اللحن عند الفارابى وتحسينه (تحسين اللحن).
- كيف مثل الفارابى الألحان وكيف شبهها.
- نعت اللحون بإجماع القدماء.

٥- الغناء القديم عند ابن الكاتب.

- الغناء عند اسحق الموصلى.
- الغناء القديم والحديث عند إبراهيم الموصلى.
- صفات المغنى الجيد.
- صفات الحلوق.

قام الحسن بن أحمد بن على الكاتب بوضع تصنيفات للحلوق وصفات لكل حلق بالتفصيل وقام بتصنيف الحلوق إلى صنفين صنف محمود جيد وصنف مزموم لا يستحب.

- نصائح ابن الكاتب للمغنى لتحسين صوته وحلقه.
- تعريف أو مفهوم الأشعار القديمة عن ابن الكاتب.

٦- مفهوم الإيقاع عند ابن الكاتب.

٧- أهم المفاهيم الموسيقية التى وردت فى باب (أسباب التصويت) فى المخطوط:

- تحدث عن القرع.

٨- أهم المفاهيم والمصطلحات الموسيقية التى جاءت فى باب (مبانى الألحان) فى المخطوط:

- الجمع الذى بالكل.
- الجمع الذى بالخمس.
- الجمع الذى بالأربع.
- الجمع الذى بالكل والخمس.
- الجمع الذى بالكل مرتين (الجمع التام).
- البعد.
- الأبعاد العظام.

وقد قامت الباحثة بتفسير كل واحدة من هذه المفاهيم.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٩- أهم المفاهيم الموسيقية فى باب ترتيب اللحن:

- التمزيج.
- الإقامة.

وقد قامت الباحثة بتفسيرهما.

١٠- أهم المفاهيم الموسيقية فى باب (المواضع المعينة فى الألحان) الواردة فى المخطوط.

- النبرات، الشذرات، الصرخة، الضجرة، النوح، الترجيع، الترجيح، الكره، التشبيعة، الإبدال، الإنتزاع، التنهد، التثويب، القهقهة، الهزة، المهاهاه، التمطى، التكاهن.
- وقد قام المؤلف بتفسيرهم.

١١- أهم المفاهيم والمصطلحات الموسيقية التى جاءت فى باب (المواضع المعينة فى الضرب) من خلال المخطوط.

- الدغدغة، المبادئ، التفصيل، التوصيل، الأدراج، الترتيل، الخب، التجنيب، التسريج، الأختلاسات، البعثرات، المنصرفات.

وقد قامت الباحثة بتفسير كل واحدة منها.

١٢- أهم المفاهيم والمصطلحات الموسيقية التى وردت فى (باب الأوتار) بمخطوط كمال أدب الغناء:

- الآوتار المستحصفة.
- الأوتار المتخلخلة.
- البم، المثنى، المثلث، السبابة، الزير.

وقد قامت الباحثة بتفسير كل واحدة منها.

الآلات الموسيقية التى وردت فى مخطوط كمال أدب الغناء:

وهنا ذكرت الباحثة الآلات التى وردت فى هذا المخطوط من خلال بعض الفلاسفة وايضاً من خلال بعض رواد الموسيقى العربية وآخرين.

<u>وهنا الآلات عند ابن سينا:</u>

قسم ابن سينا الآلات إلى.

- آلات وترية:
- البربط، الطنبور، العود، القانون، الشهرود، وذو العنقة، الرباب.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- آلات نفخ:
- المزمار، الثرناى، المزمار الجراب، الأورغن.
- آلات إيقاعية:
- الصنج.

ثم تكلم محمود أحمد الحفنى عن الآلات:

ذكر مجموعة من الآلات من خلال عصور متعددة من القديم إلى الحديث مثل: الآت الشخاشيخ، القرع المملوء بالقمح، الناى المصرى القديم، آلة الربابة، الفيولينة وأسرتها.

وهنا أشاد محمود الحفنى أنه من واجب العلوم الموسيقية أن تعتنى بترتيب هذه الآلات وتقسيمها بطريقة علمية إلى أنواع وعائلات وفصائل تستهل حصرها وتنظيم تتبع تطورها، وتقسيمها إلى ثلاثة أنواع: (آلات النقر أو الإيقاعية، والآلات الوترية، وآلات النفخ).

ثم عرضت الباحثة شرح كامل لآلة العود من حيث الأجزاء والاستخدام عند ابن سينا.

- وايضاً عرضت شرح أخر لآلة العود عند الكندى ثم الفارابى.
- ثم شرح آلة الناى عند محمود الحفنى.
- شرح آلة الطنبور عند ميخائل مشاقة.
- شرح آلة الرباب عند محمود الحفنى.
- وأخيراً شرح الآت النقر عند محمود الحفنى: آلات ذات الرق.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

<u>أهم نتائج البحث:</u> المفاهيم الموسيقية فى القرن الثالث عشر الميلادى من خلال مخطوط " كمال أدب الغناء للحسن بن أحمد بن على الكاتب"(عينة البحث).

أولاً : نتائج خاصة بالمفاهيم الموسيقية فى المخطوط:

- بعد. – دساتين. – الإيقاع.
- النغم. – الموسيقى. – صناعة الموسيقى.
- **نتائج خاصة بالمفاهيم الغنائية:**
- غناء. – طرب. – صفات المغنى.
- صفات الحلوق. – اللحن. – نعت اللحون.
- **نتائج خاصة بأهم الآلات الموسيقية:**

أ- **الآلات الوترية:** (العود – الربابة – الطنبور).

ب- **آلات النفخ :** (الناى).

ج- **الآلات الإيقاعية:** (الطبلة).

اليك الصفحة الأولى والأخيرة من هذه الأجزاء من هذا المخطوط. (شكل ٢٠، ٢١ ملحق البحث).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نتائج البحث:

وجاءت رداً على اسئلة البحث:

س١: ما هو المخطوط الموسيقى وما هى أهم المفاهيم الموسيقية التى تضمنتها الأبحاث العلمية فى مجال المخطوط الموسيقى؟

ج١ – أولاً: المخطوط الموسيقى:

المخطوط عموماً هو كل كتاب أو جزء من كتاب يمثل جانباً هاماً من تراث البشرية، ويكون مكتوباً بخط اليد على الجلد " الرق" أو " الهارق" القماش أو " الأديم" أى الجلد المدبوغ أو "اللخاق" أى الحجر الرقيق، أو " أوراق البردى" وأخيراً " الورق العادى" الذى انتقلت صناعته إلى العرب، وذلك قبل نشأة الطباعة بالحرف العربى منذ مائتى عام تقريباً، والمخطوط الموسيقى باللغة العربية يقوم على بينة متميزة وقواعد هندسية وزخرفية ويعتقد الخطاطون العرب أن فنهم هندسة الروح يتلفظها جسد الحرف وفقاً للمتعة التى يوحى بها، ولقد كان تجويد كتابة الحروف رمزاً لإحترام الحضارة الإسلامية لهذا الفن إنطلاقاً من إحساس عميق لدى المسلمين بأهمية الكلمة وقداستها، كذلك المكانة المتميزة التى كان الخطاط يتمتع بها لدى الولاة والحكام على إمتداد الحضارة الإسلامية. لذلك نجد أن للخط العربى وجوداً بارزاً فى كافة إبداعات الفن الإسلامى.

ثانياً: المفاهيم الموسيقة التى تضمنتها الابحاث العلمية فى مجال المخطوط الموسيقي:

- الأجناس.
- المقامات.
- الأبعاد.
- الدرجات الصوتية.
- الإيقاعات.

• المفاهيم الغنائية:

- الغناء.
- صفات المغنى.
- التلحين.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

س٢: ما هى الأبحاث العلمية التى تناولت بالبحث موضوع المخطوط الموسيقى؟

ج٢- أهم الأبحاث العلمية التى تناولت بالبحث موضوع المخطوط الموسيقي (عينة البحث) هى:-

١- **أبحاث إيزيس فتح الله جبراوى:**

- **البحث الأول:** أهمية تدريس المخطوطات الموسيقية العربية – بحث إنتاج.
- **البحث الثانى** : دراسة مخطوط " رسالة فى الموسيقى" لابن سينا- رسالة دكتوراه.
- **البحث الثالث:** " تحقيق مخطوط روضة المستهام فى علم الأنغام لجمال الدين حسن بن أحمد"- رسالة ماجستير.

٢- **أبحاث نبيل محمود عبد الهادى شوره:**

- **البحث الأول:** دراسة " مخطوط أرجوزة فى الموسيقى "- رسالة دكتوراه.
- **البحث الثانى** : " المفاهيم الموسيقية والغنائية لمخطوط كتاب " كشف القناع عن آلات السماع"- رسالة ماجستير.
- **البحث الثالث:** المفاهيم الموسيقية فى القرن الثالث عشر الميلادى من خلال مخطوط " كمال أدب الغناء للحسن بن أحمد بن على الكاتب"- رسالة ماجستير.

س٣: ما هو دور البحث العلمى فى مجال دراسة المخطوط الموسيقى فى مصر؟

- البحث العلمى جعل مجال المخطوطات علم يُدرس له أركانه ومفرداته وأصوله حيث وضع له قواعد تنير للباحثين والدارسين المهتمين بدراسة المخطوطات أسس علمية ثابته يستطيعوا أن يستندوا عليها ويطبقوها لحل الألغاز وكشف كنوز تراثنا الزاخر من المخطوطات عبر العصور.
- قام بعض المتخصصين فى مجال الموسيقي بتأليف كتب تناولت شرح علم المخطوطات وتاريخه وكيفية تحقيقه والأساليب المتبعة فى طرق التحقيق وفهرسته مما شجع الباحثين والدارسين للأهتمام بدراسة هذا العلم الثرى بكنوز المعرفة للعلماء والفلاسفة فى العصور المختلفة أمثال: (الكندى- الفارابى- ابن سينا- الأرموى ..... وغيرهم).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

س٤: ما هى أوجه الإستفادة من دراسة المخطوطات الموسيقية فى مجال الموسيقى العربية؟

ج٤ – الإستفادة هنا تشمل جميع مجالات الموسيقى العربية.

أولاً : فى مادة تاريخ الموسيقى العربية لما تحتوية من معلومات عن العصور القديمة فى معرفة مظاهر الموسيقى والغناء والشخصيات التى ظهرت فى تلك العصور من مغنين وموسيقين وعلماء وفلاسفة وأعمالهم.

ثانياً: فى مجال الموسيقى النظرية وذلك من خلال ما تحتوية من معلومات عن نظريات الموسيقى العربية التى ظهرت فى العصور القديمة والتى تضم النظريات الموسيقية وخصائصها فى معرفة أسس وقواعد العزف والغناء والأبعاد والأجناس والمقامات والسلالم والضروب والإيقاعات وكل ماله علاقة بالموسيقى النظرية.

ثالثاً: فى مجال تذوق الموسيقى العربية فى التعرف على القوالب الغنائية والآلات الموسيقة ومظاهر الموسيقى والغناء فى كل عصر.

رابعاً: فى مجالات التأليف الموسيقي، العروض، الصولفيج، والمقارنات بين القديم والحديث فى كل ما يخص الموسيقي والغناء ومؤلفات الفلاسفة والموسيقيين والمغنين.

خامساً: إستفادة الباحثين والدارسين فى مجال الموسيقى العربية من كنوز ما توارثوه – من الأجداد فى هذا المجال.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

توصيات البحث:

١- الإهتمام بعلم المخطوطات وتسليط الضوء عليه فمن خلال دراسة الباحثة له شعرت بقيمته الكبيرة فهو موضوع يحوى تراثنا فى جميع العلوم ودراسة هذا العلم تكشف لنا كنوز أجدادنا فى شتى العلوم.

٢- تعميم شعبة التاريخ والمخطوطات فى جميع الكليات والمعاهد الموسيقية فى مصر كى يستفيد الدارسين والباحثين فى هذا المجال لكشف النقاب عن ثرواتنا من المخطوطات الموسيقية التى لم يتطرق إليها أحد.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مصادر البحث:

١ – أبى نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابى: كتاب الموسيقى الكبير، تحقيق غطاس عبد الملك خشبة، مراجعة محمود أحمد الحفنى، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر، القاهرة،السنة ؟.

٢ – أحمد شلبى : كيف تكتب بحثاً أو رسالة؟، مكتبة النهضة المصرية، ط٢٤، القاهرة، ١٩٩٧م.

٣ – عبد الستار الحلوجى: المخطوطات والتراث العربى، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٤ – غطاس عبد الملك خشبة: المعجم الموسيقى الكبير، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد الأول، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥ – غطاس عبد الملك خشبة، إيزيس فتح الله: الشجرة ذات الأكمام الحاوية لأصول الأنغام، تحقيق وشرح المخطوط السازندة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣م.

٦ – فهمى سعد، طلال مجذوب: تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

٧ – فوزى السيد عبد ربه: أضواء على أسس البحث العلمى وقواعده، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٨ – لأبى الحسين على بن عبد الله بن سينا: شرح الموسيقى من كتابى (الشفاء والنجاة) تراث الموسيقى العربية (القرن الخامس هـ)، تحقيق وشرح غطاس عبد الملك خشبة، المجلس الأعلى للثقافة، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٩ – نبيل شوره: المخطوط الموسيقى، مركز أسامة للتصوير والطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٠ – هدى صبرى : أصول البحث العلمى، الناشر المؤلف نفسه، القاهرة، بدون تاريخ.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملاحق البحث

أهمية تدريس المخطوطات الموسيقية العربية

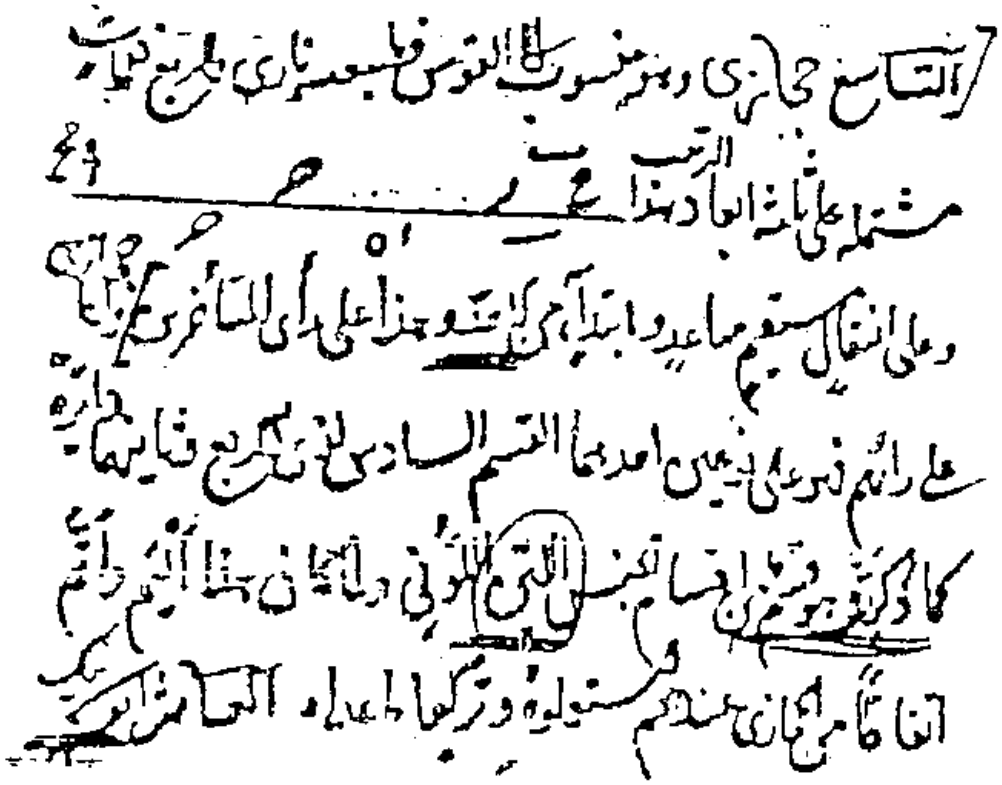

شكل رقم (١)

دراسة مخطوط "رسالة فى الموسيقى" لابن سينا.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

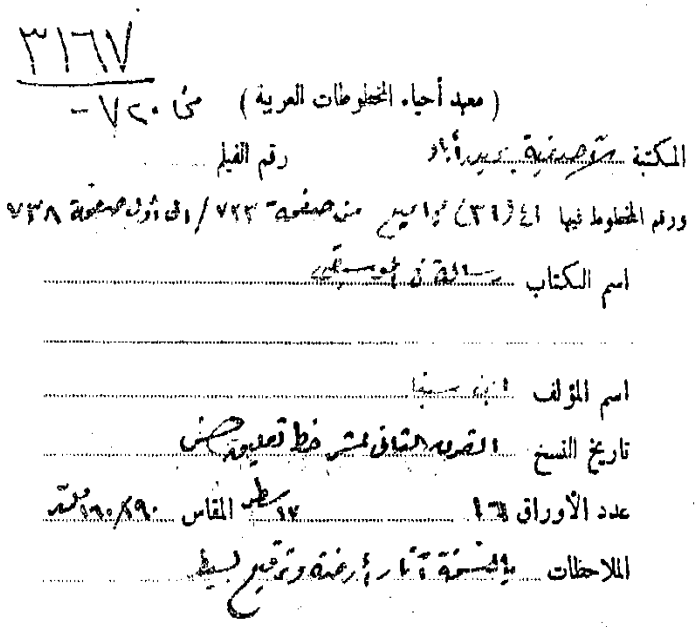
٣١٦٧
- ٧٢٠ مئ -
(معهد أحياء المخطوطات العربية)
المكتبة ... رقم الفيلم ...
ورقم المخطوط فيها ... من صفحة ٧٢٢ / الى آخر صفحة ٧٣٨
اسم الكتاب ...
اسم المؤلف ...
تاريخ النسخ ...
عدد الأوراق ١٦ ... قياس ١٢ × ٨٩٠ سم
الملاحظات ...

شكل رقم (٢)
غلاف المخطوط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

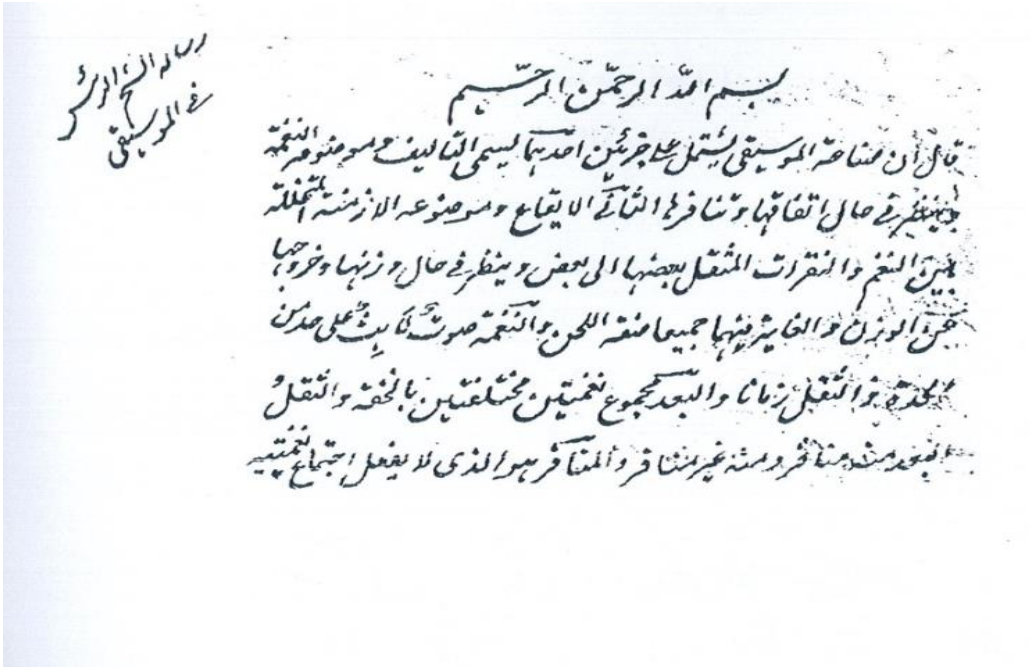

شكل رقم (٣)

الصفحة الأولى من المخطوط

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل رقم (٤)

الصفحة الأخيرة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل رقم (٥)

غلاف المخطوط (النسخة الأولى)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كتاب روضة المستهام في سياسة الانعام
تصنيف شيخ الاسلام امام العلماء جمال الدين حسن
ابن احمد [illegible] رحمه [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله القديم الذي اعجز عن القيام بحمده واصلي
على النبي الامي كعدة الحق وحرمه وعلى اله واصحابه

شكل رقم (٦)

الصفحة الأولى من المخطوط (النسخة الأولى)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

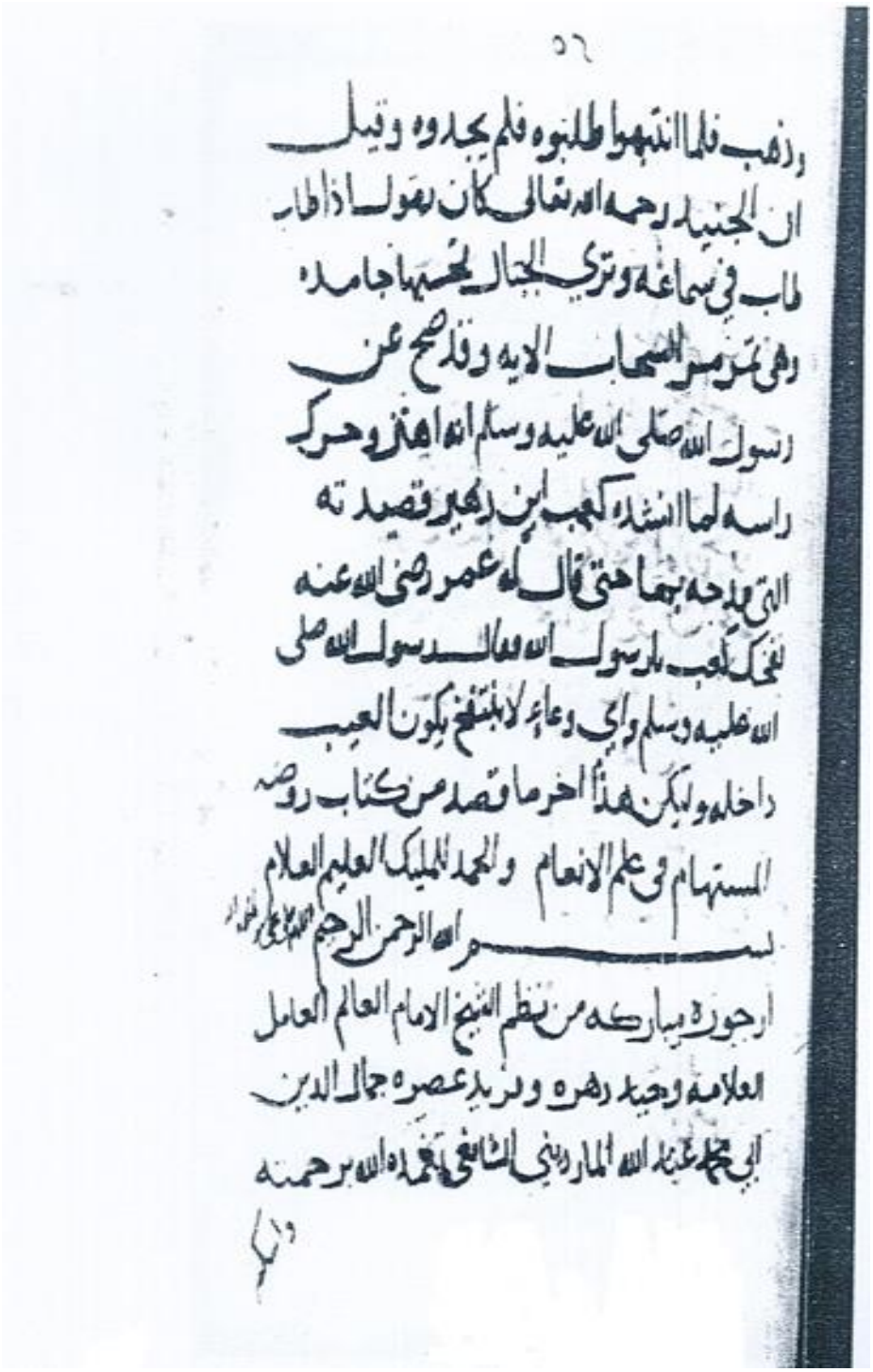

شكل رقم (٧)

الصفحة الأخيرة من المخطوط (النسخة الأولى)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

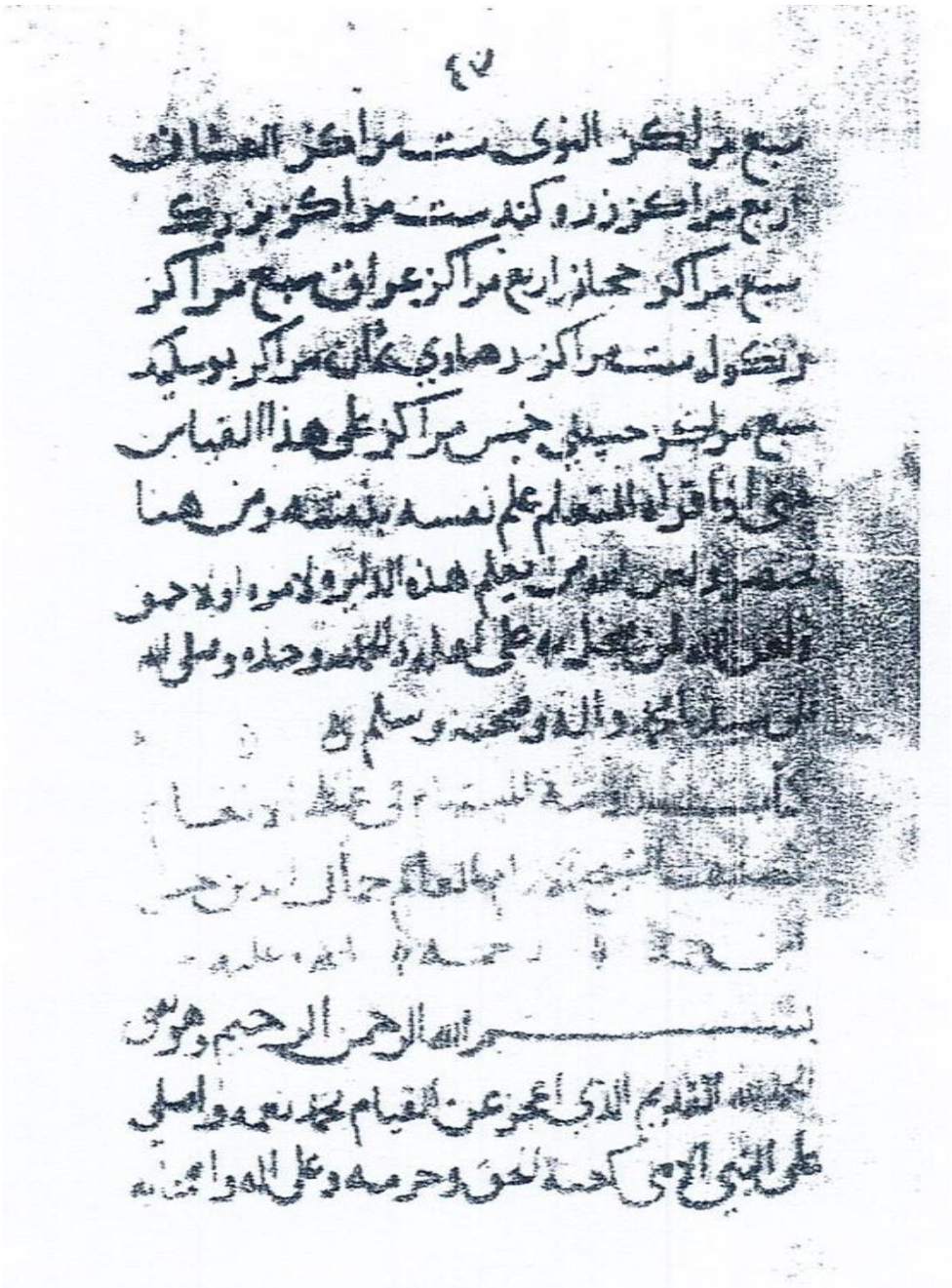

شكل رقم (٨)

الصفحة الأولى من المخطوط (النسخة الثانية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

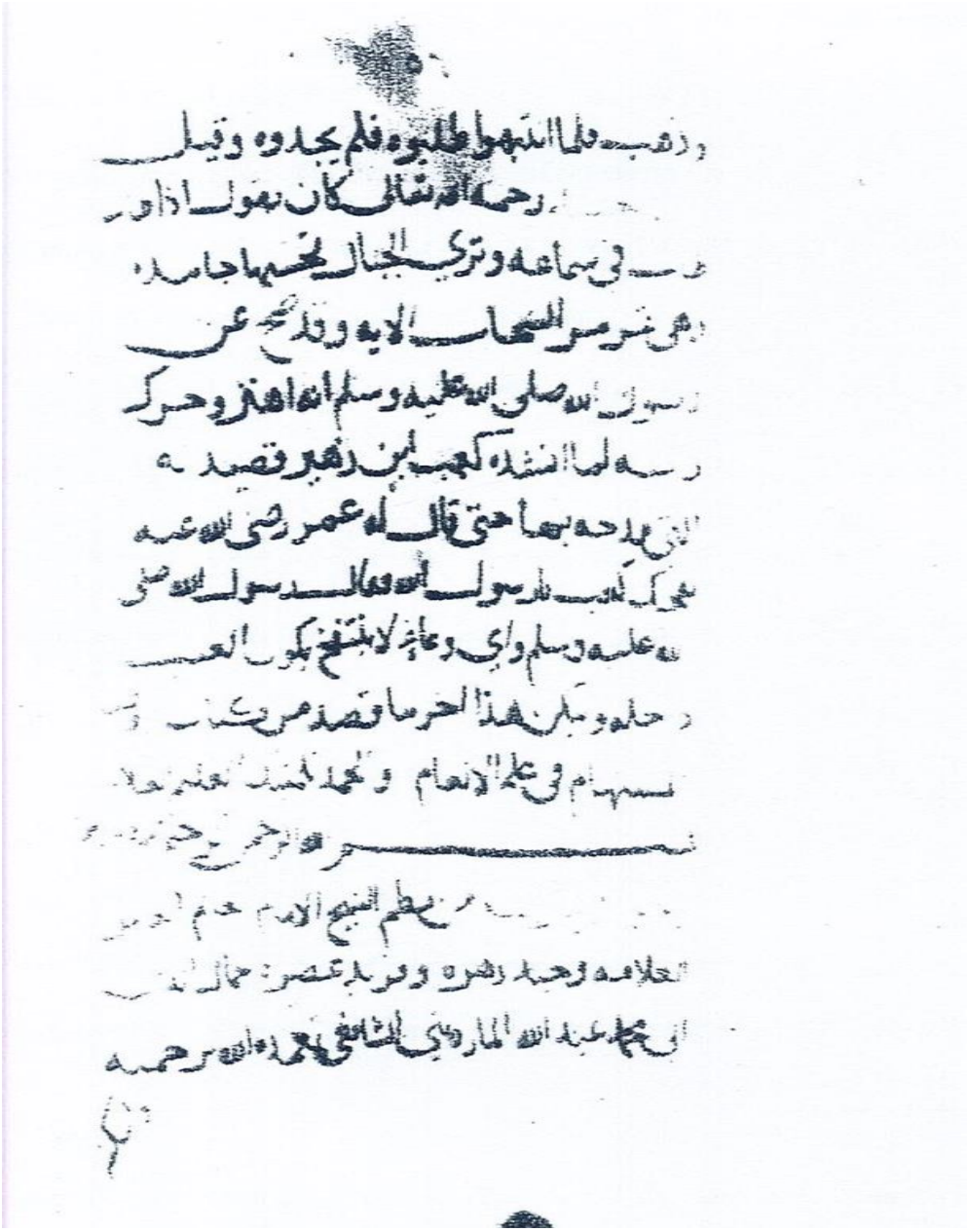

شكل رقم (٩)

الصفحة الأخيرة من المخطوط (النسخة الثانية)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

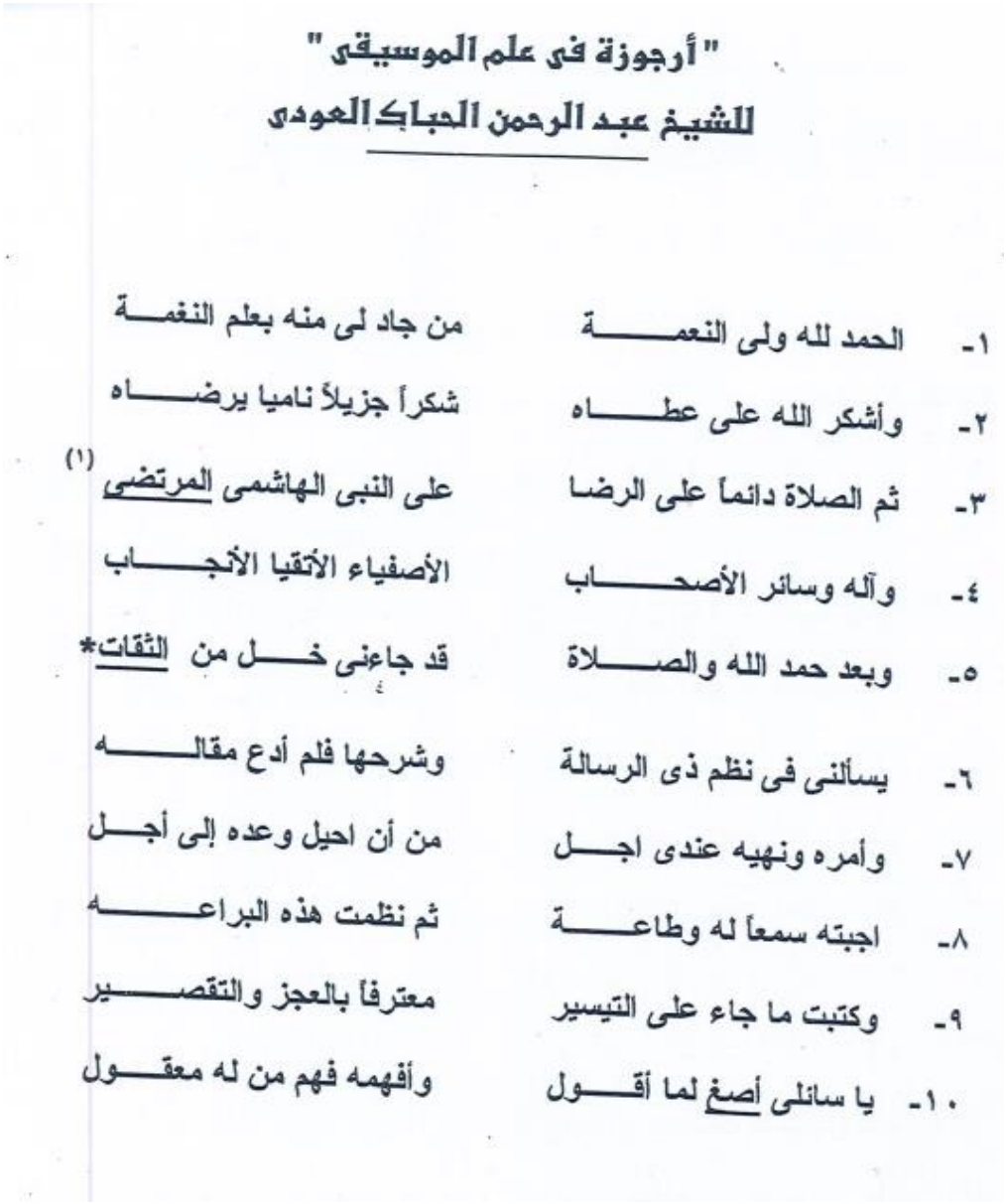

" أرجوزة فى علم الموسيقى "
للشيخ عبد الرحمن الحباك العودى

١- الحمد لله ولى النعمـــــة من جاد لى منه بعلم النغمـــة
٢- وأشكر الله على عطـــاه شكراً جزيلاً ناميا يرضـــاه
٣- ثم الصلاة دائماً على الرضا على النبى الهاشمى المرتضى (١)
٤- وآله وسائر الأصحـــاب الأصفياء الأتقيا الأنجـــاب
٥- وبعد حمد الله والصـــلاة قد جاءنى خـــل من الثقات*
٦- يسألنى فى نظم ذى الرسالة وشرحها فلم أدع مقالـــه
٧- وأمره ونهيه عندى اجـــل من أن احيل وعده إلى أجـــل
٨- اجبته سمعاً له وطاعـــة ثم نظمت هذه البراعـــه
٩- وكتبت ما جاء على التيسير معترفاً بالعجز والتقصـــير
١٠- يا سائلى أصغ لما أقـــول وأفهمه فهم من له معقـــول

شكل رقم (١٠)
الصفحة الأولى من النسخة الأولى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١٧- ولونه أحمر كالمرجـــان فى سائر الأبعاد للمعانـــى

* * * *

٢١٨- وللمقامات التى تقدمـــت فى الشرح أدوار لقد تأخرت [١]

٢١٩- أفردت كلا منهم بنغمـــة ومالها من ضابط وقسمـــة

٢٢٠- ولونها يحكى للون أمهـــا موافقاً لضبطها ورسمهـــا

٢٢١- وبعد ذا دائرة الجمع تـرى صفاتها مدور تسطـــرا

٢٢٢- وهـذه كيفيـــة الأدوار قد وضعت ورتبت للقـارى

٢٢٣- رموزها شبه نجوم زاهره قد نثرت على سطور باهره

٢٢٤- مختلفات اللون والأعـداد منعوته فى الشرح بالأبعـاد

٢٢٥- والحمد لله على التمـــام والشكر لله على الـــدوام

شكل رقم (١١)

الصفحة الأخيرة من النسخة الأولى

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

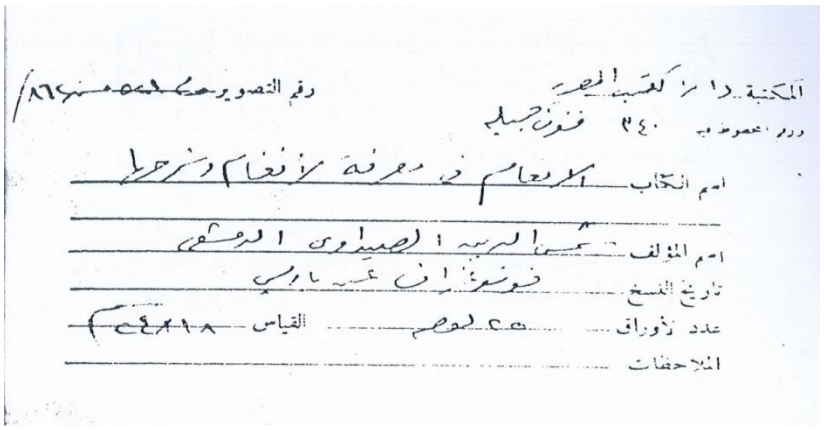
المكتبة دار الكتب المصرية
رقم المخطوط ٢٤٠ فنون جميل
رقم التصوير ٨٦٤٠
اسم الكتاب كتاب الانعام فى معرفة الانغام وشرحها
اسم المؤلف عبد الرحيم الصيادى الرومى
تاريخ النسخ
عدد الأوراق ٤٠ لوحة القياس ٢٤×١٨
الملاحظات

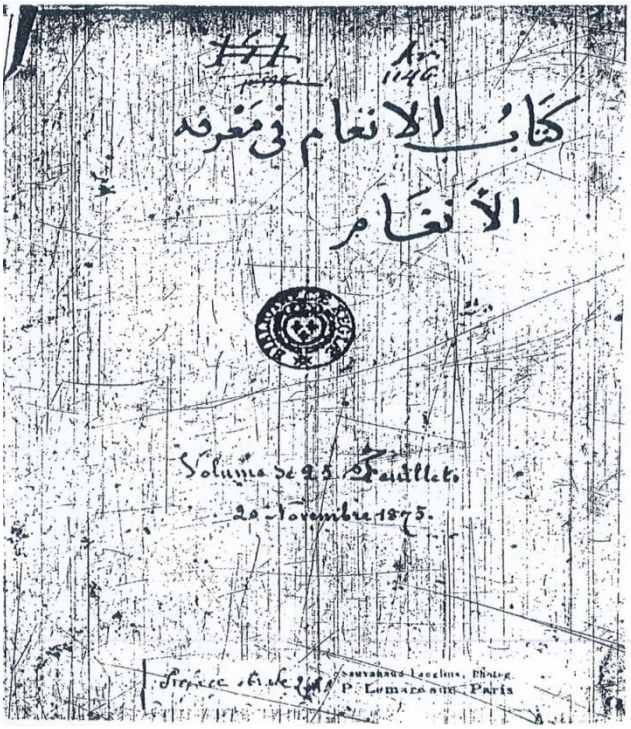

شكل رقم (١٢)
غلاف المخطوط النسخة الثانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

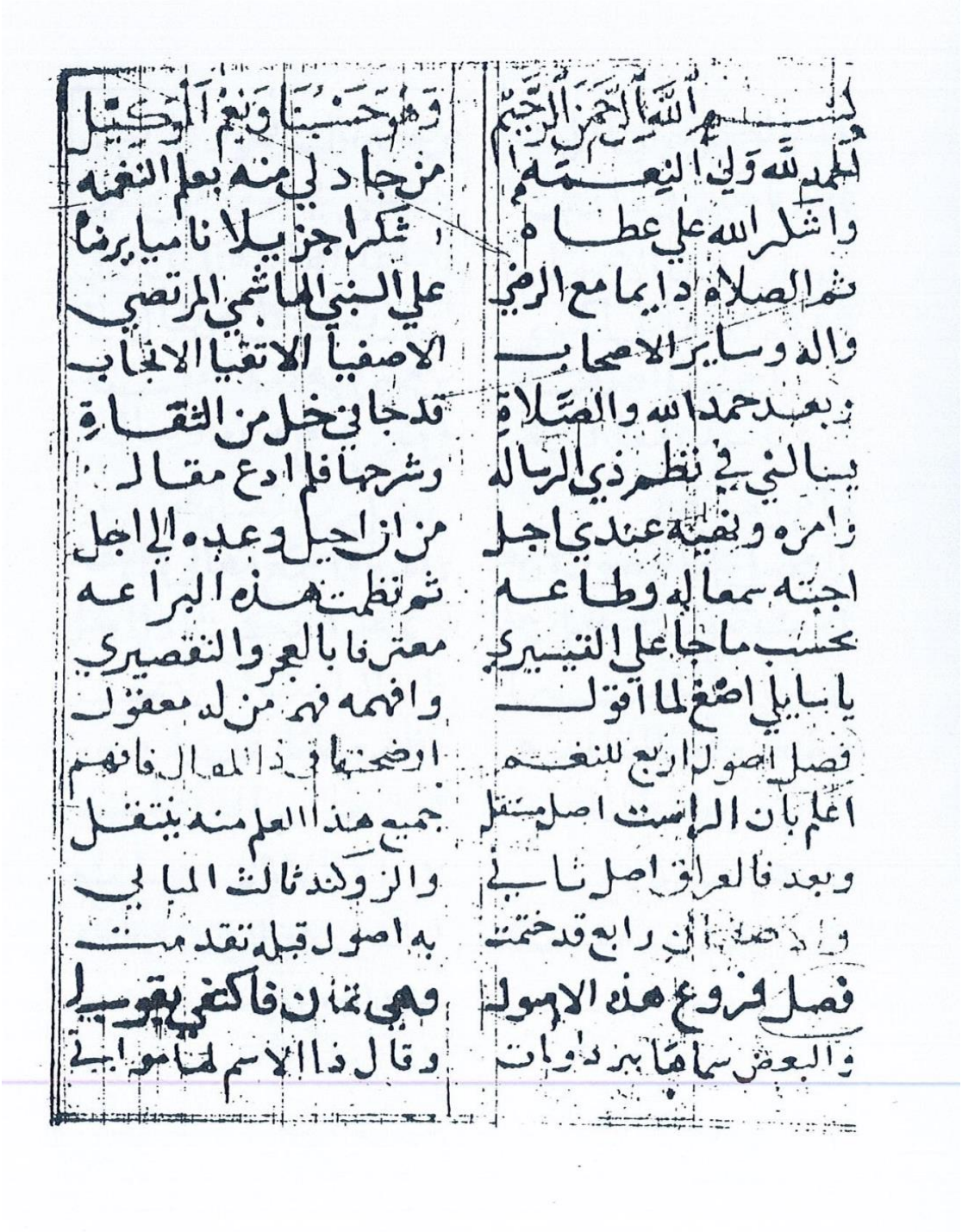

شكل رقم (١٣)

الصفحة الأولى من النسخة الثانية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

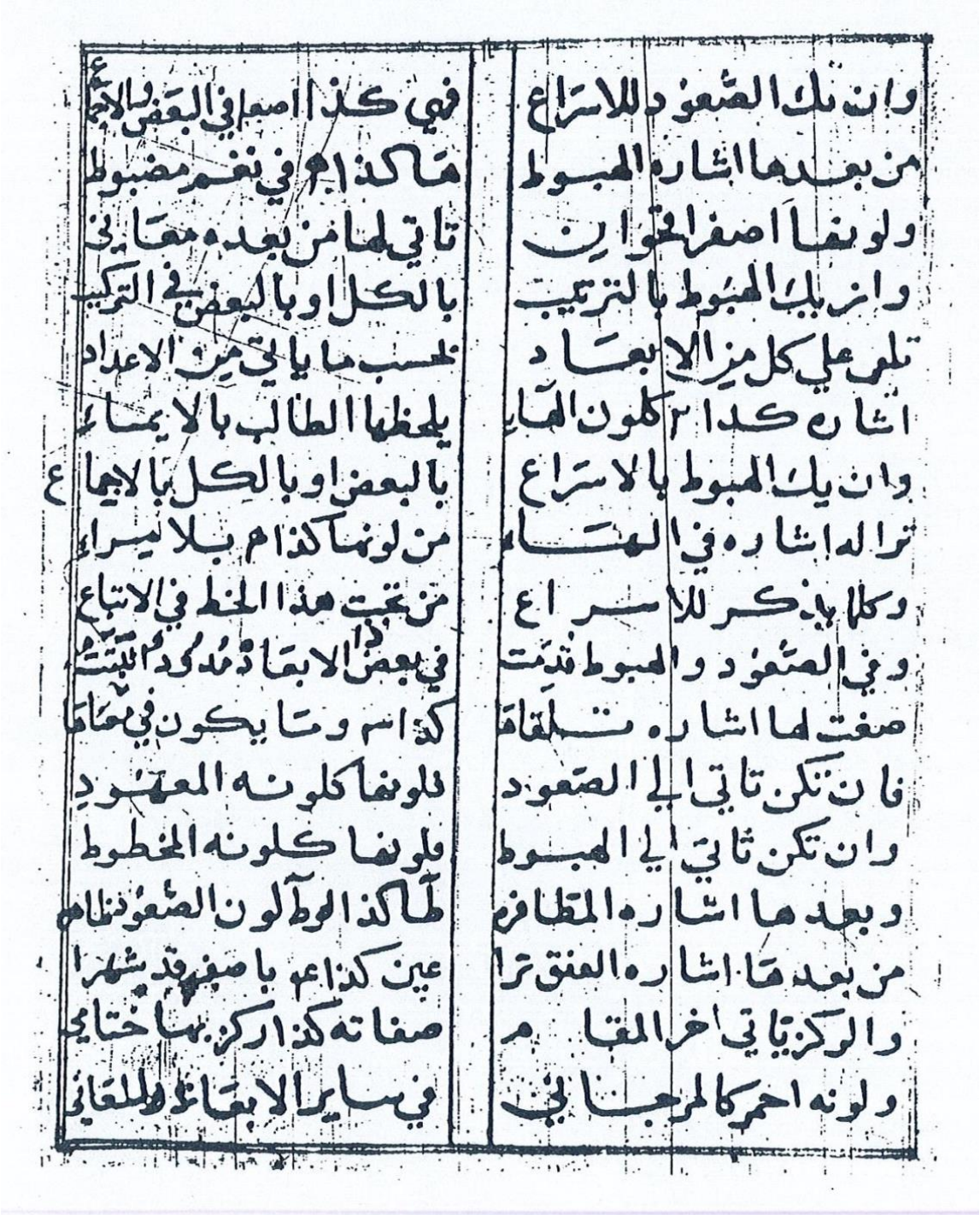

شكل رقم (١٤)

الصفحة الأخيرة من النسخة الثانية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل رقم (١٥)
غلاف المخطوط النسخة الثالثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

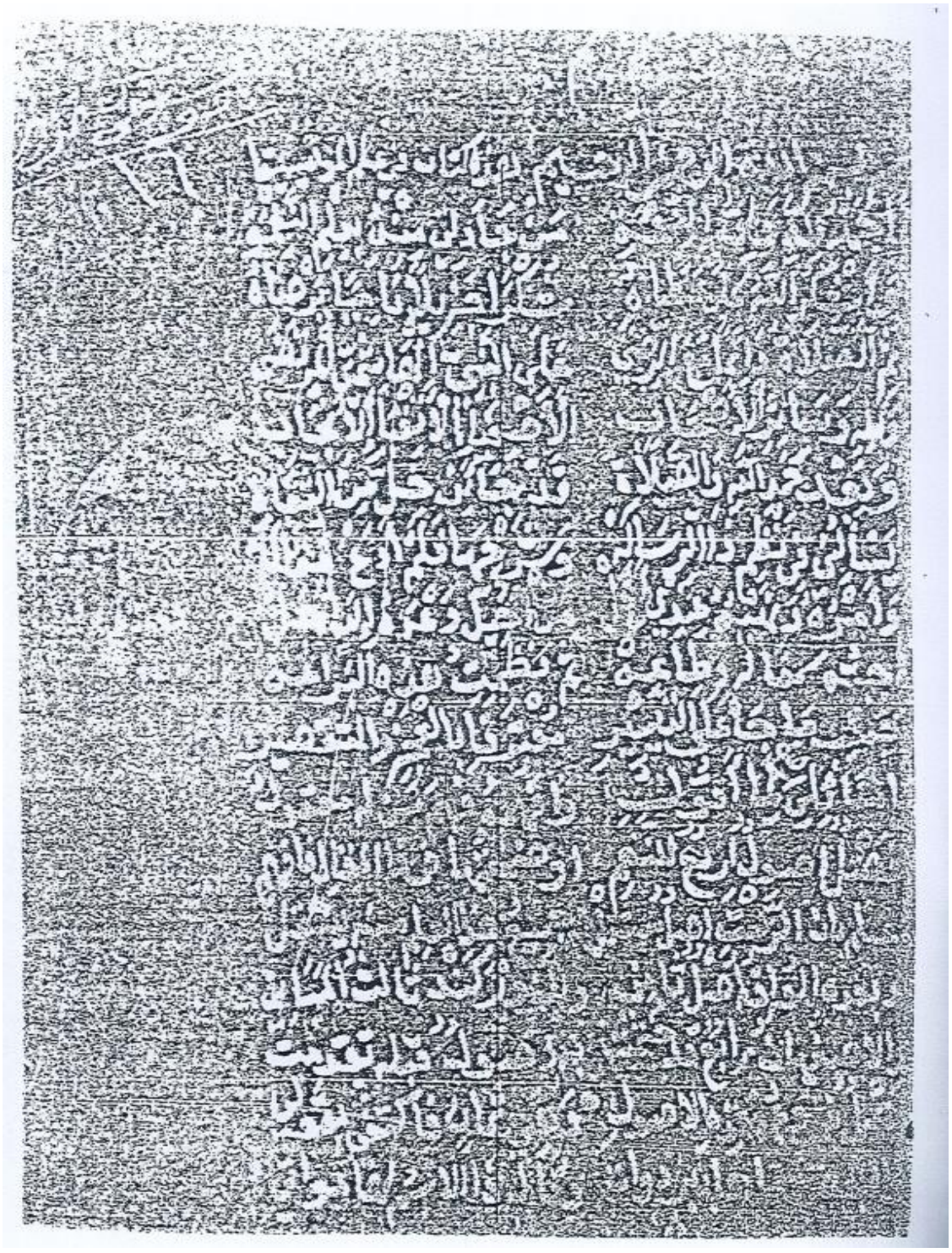

شكل رقم (١٦)

الصفحة الأولى للمخطوط من النسخة الثالثة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل رقم (١٧)

الصفحة الأخيرة للمخطوط من النسخة الثالثة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المفاهيم الموسيقية والغنائية لمخطوط كتاب

" كشف القناع عن آلات السماع "

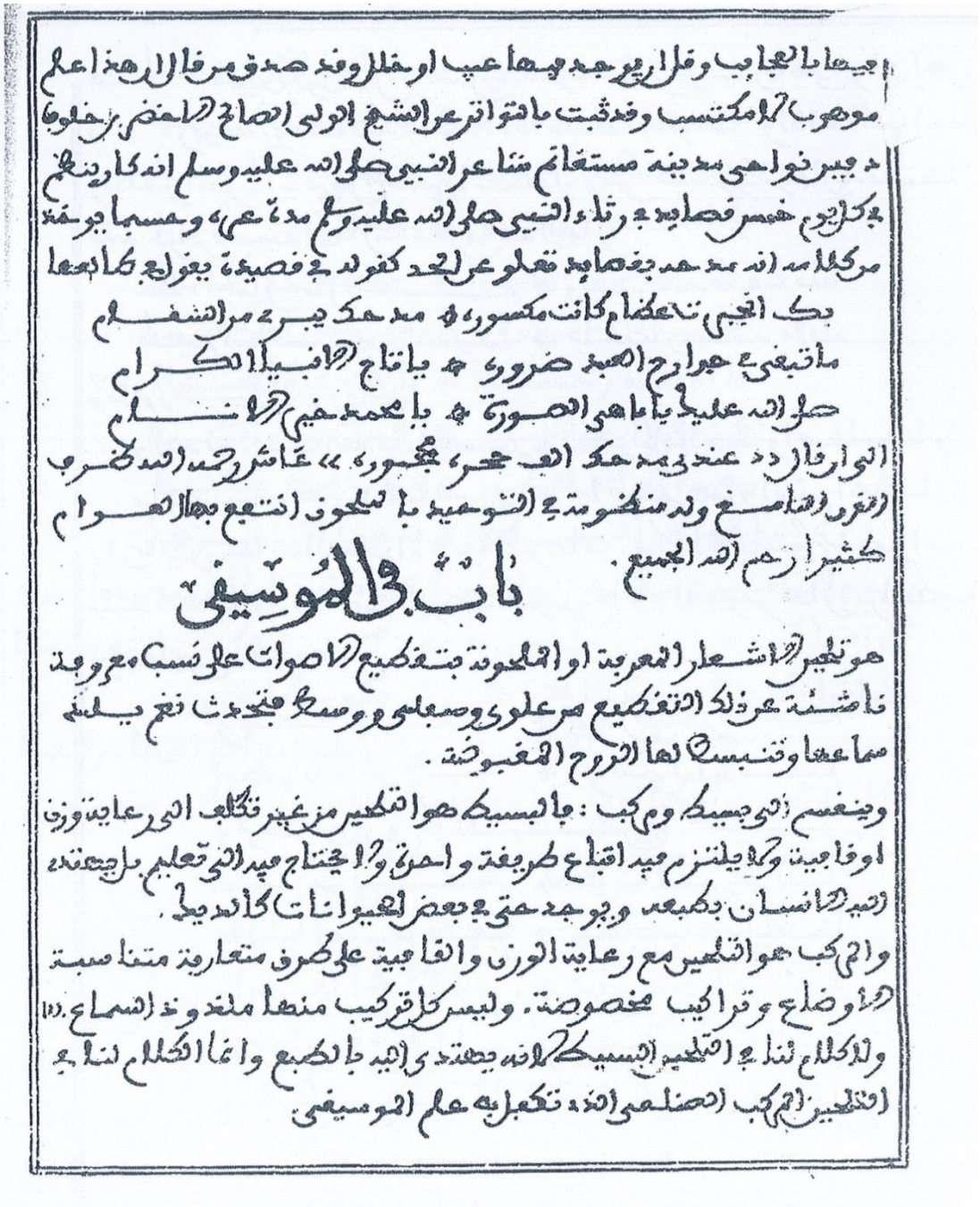

باب في الموسيقى

شكل رقم (١٨)

الصفحة الأولى من المخطوط

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

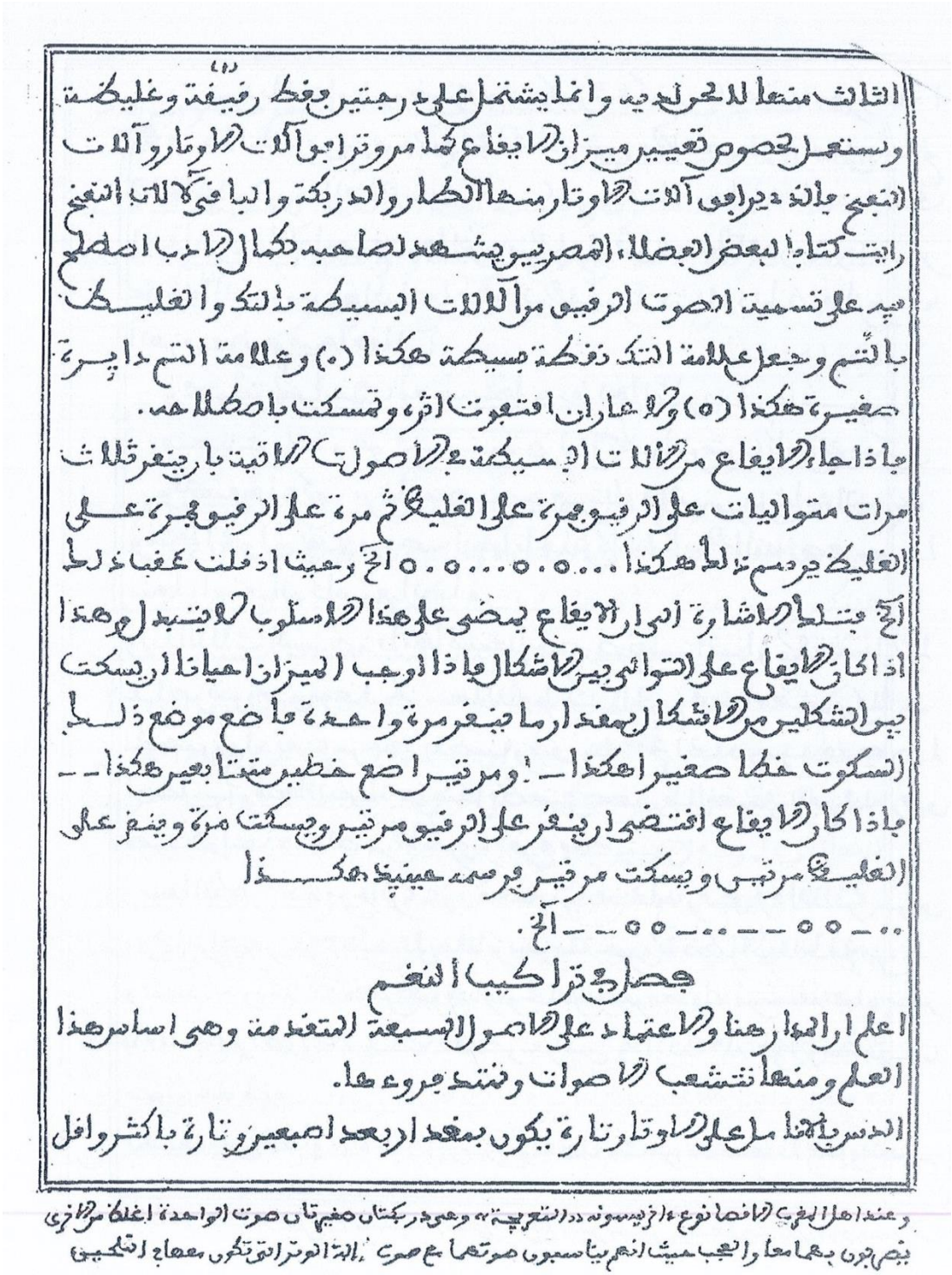

شكل رقم (١٩)

الصفحة الأخيرة من المخطوط

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

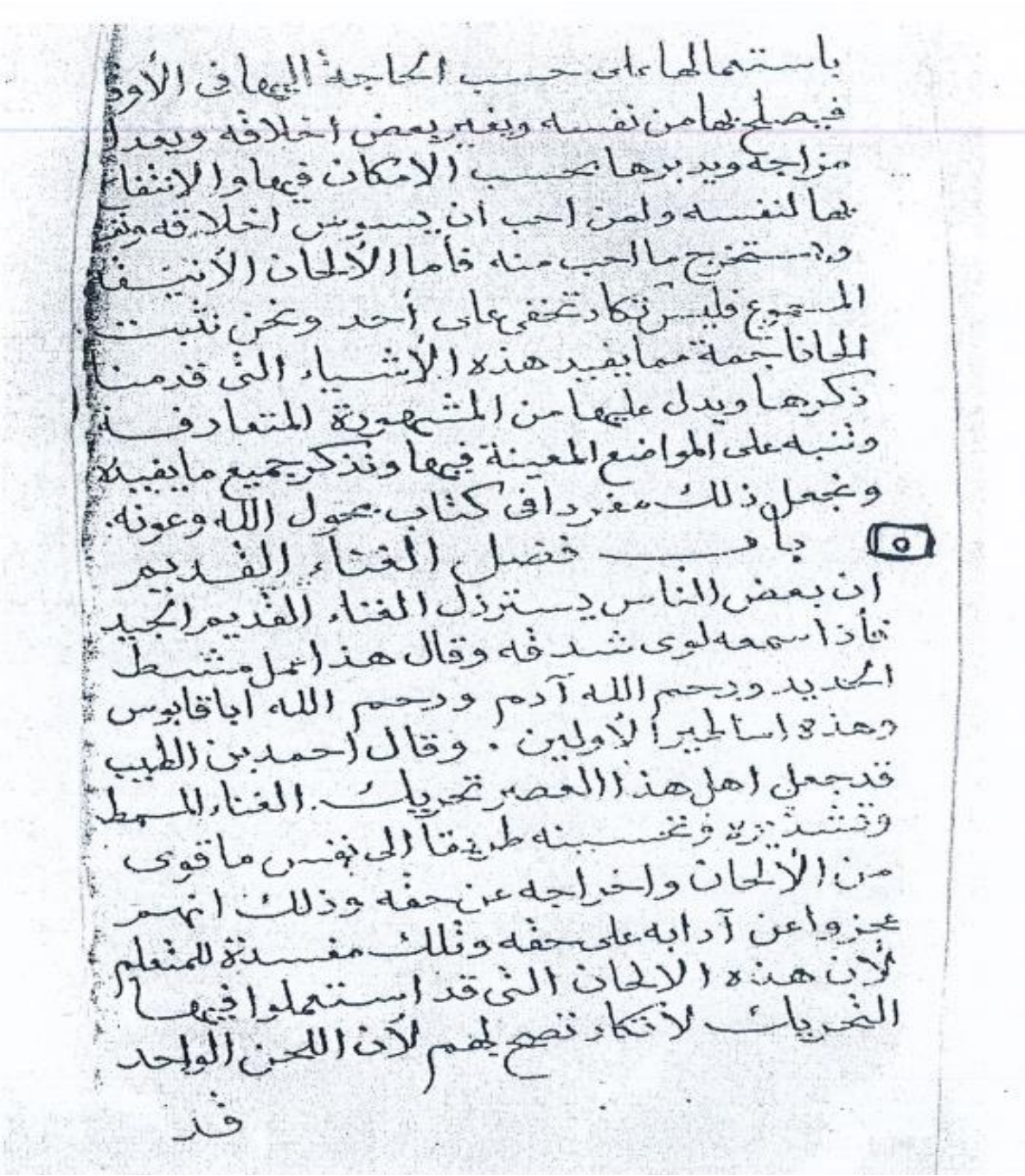

شكل رقم (٢٠)
الصفحة الأولى من المخطوط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

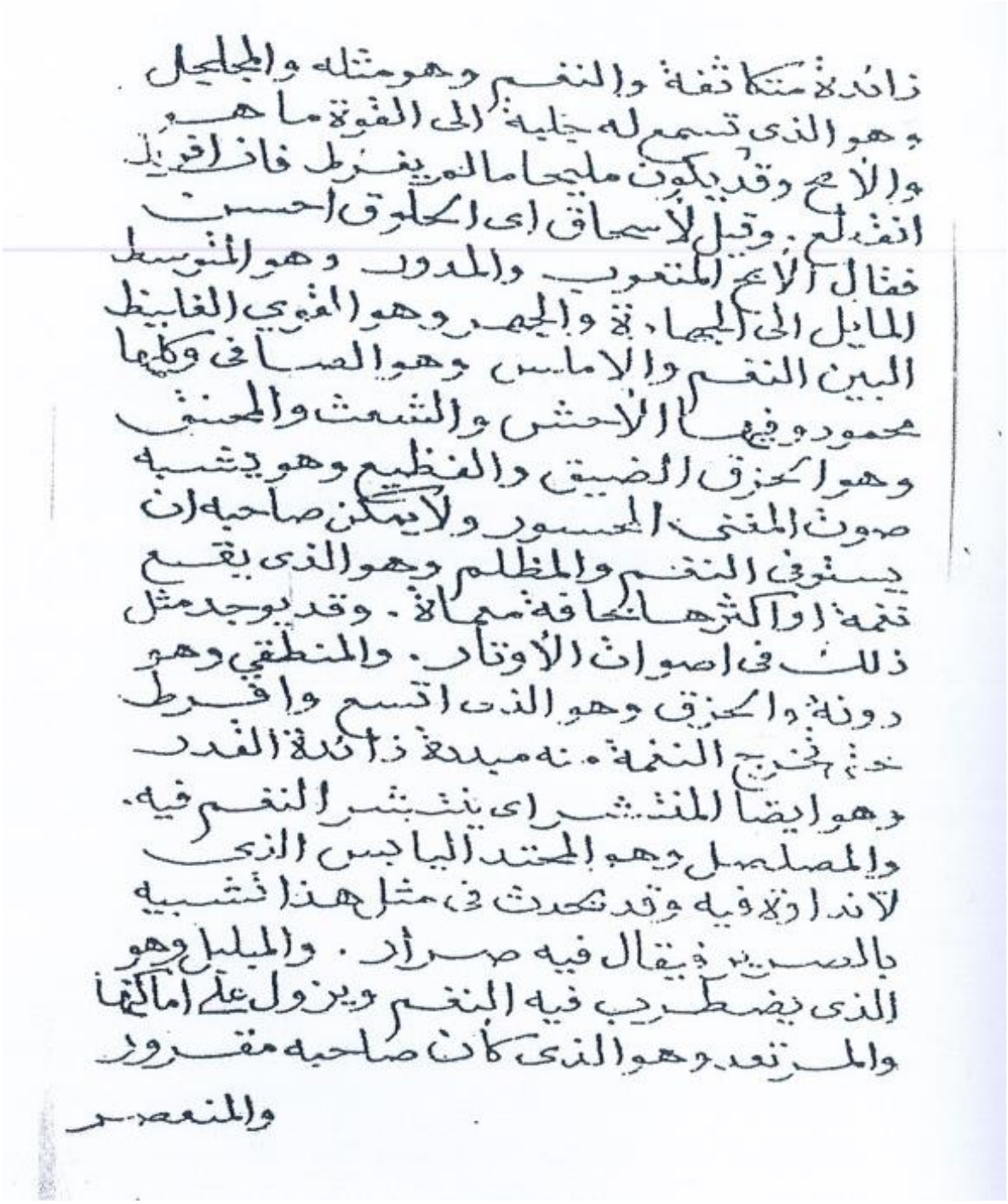
زائدة متكاثفة والنغم وهو مثله والمجلجل
وهو الذى تسمع له جلبة الى القوة ما هو
والاجم وقد يكون مليحا ما لم يفرط فان افراط
انقلع. وقيل لاسماق اى الحلوق احسن
فقال الاجم المتعرب والمدور وهو المتوسط
المايل الى الجهارة والجهر وهو القوي الغليظ
البين النغم والاماس وهو الصافى وكلها
محمود وفيها الاحش والشعث والمحنق
وهو الحزق الضيق والتظليع وهو يشبه
صوت المغنى المحسور ولا يمكن صاحبه ان
يستوفى النغم والمظلم وهو الذى يقع
نغمة او اكثرها خافتة مماتة. وقد يوجد مثل
ذلك فى اصوات الاوتار. والمنطقى وهو
دونه والحزق وهو الذى اتسع وافرط
حتى خرج النغمة عنه مبددة زائدة الغدد
وهو ايضا المتشمر اى ينتشر النغم فيه.
والمصلصل وهو المحتد اليابس الذى
لا ندا ولا فيه وقد تحدث فى مثل هذا تشبيه
بالصرير فيقال فيه صرار. والمبلبل وهو
الذى يضطرب فيه النغم ويزول على اماكنها
والمرتعد وهو الذى كان صاحبه مقرور
والمنعصر

شكل رقم (٢١)

الصفحة الأخيرة من المخطوط

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص البحث

ساهم البحث العلمى بدور كبير فى تاريخ المخطوط الموسيقي فى مصر، والبلاد العربية مما ساعد الباحثين والدارسين فى التعرف على تراثنا العربى الكبير الغنى بعدد كبير من المخطوطات التى تحتوى على كنوز علمية وفنية لم تكتشف قبل هذه الأبحاث وبما تحتوية من فروع مختلفة للموسيقى العربية من ألحان وإيقاعات ومقامات وأجناس وأغانى فالبحث العلمى: دراسة متخصصة فى موضوع معين حسب مناهج وقواعد تهدف إلى الكشف عن حقيقة غائبه فى إحدى جنبات هذا الموضوع فإذا ما أظفر بها أظهرها وأعلنها سواء إتفقت مع ميوله أو إختلفت، ويحتوى هذا البحث على الأجزاء الآتية:

أولاً: مشكلة البحث ثم عرض لأهدافه وأهميته وقيمه العلمية والفنية والتراثية ثم منهج البحث الذى يعتمد على المنهج التاريخي الوصفى ثم عرض لأهم المصطلحات ثم الدراسات السابقة يليه الإطار النظرى والذى تناول البحث العلمى تعريفه وشرحة وشخصية الباحث وصفاته مع إلقاء الضوء على مناهج البحث العلمى والتعرف بهم وشرحهم والمخطوط الموسيقي وشرحه مروراً بالتحقيق والمنهج المتبع فيه ثم السيرة الذاتية لكل من إيزيس فتح الله جبراوى ونبيل محمود عبد الهادى شوره وأعمالهم ثم الإطار التطبيقي والذى تناولت فيه الباحثة حصر للرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه) التى قام كلاً منهم بالإشراف عليها فى مجال المخطوطات الموسيقية بالإضافة إلى أبحاث الإنتاج العلمى والمقالات (ورقة عمل) الخاصة بهم فى نفس المجال، وإلقاء الضوء على المحتوى العلمي لبعض من هذه الأبحاث وأهميتها فى مجال الموسيقي، ثم أهم النتائج التى تحصلت عليها الباحثة نتيجة لهذه الدراسة، ومن أهمها:

١- مفاهيم موسيقية، وغنائية، وآلات موسيقية.

٢- الإستفادة من دراسة المخطوطات الموسيقية فى مجال الموسيقي العربية.

ثم إختتمت الباحثة دراستها بالمصادر والمراجع التى إعتمدت عليها.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Scientific Research and its role in the History of Music Manuscripts in Egypt

Scientific research played a very important role in the history of Music manuscript in Egypt and all Arab world, of which helped all the Researchers and Students to know our rich and big Arab legacy of manuscripts which contain unknown Artistic and scientific Treasures included in these Researches, and also what they contain of different branches of Arabic Music Such as Melodies, Rhythms, Magams, Agnas and Songs.

Scientific research means specialized study in specific subject or field according rules and methodical steps aiming to proof or reveal unknown fact in one of the sides of this subject and declare it weather the Researcher with or against it.

Our present research includes the following parts :

*First

The Researcher presented problem and aims of the research, then its scientific, Artistic and Traditional values, then Methodology of the research which depends on the descriptive historical method, then presentation of the most important terms included in the research.

Afterword, previous studies and the theoretical frame of the research which delt with: “Scientific Research”, its identification, explanation, personality and aspects of the Researcher, and put under light Methodologies of the scientific research, explaining them, then music Manuscripts and explaining them, passing by what they called “Verification” and the followed Methodology in it, then the Biography of both “Izis Fath Allah Gabrawy” and “Nabil Mahmoud Abd Alhady Shora” with some of their works then the Researcher presented the applied frame of the Research, which included a list of (Master & PHDs) of which both of them supervised in the field of Music Manuscripts, in addition to other Rresearches and Articles (paper work) in the same field and presented some of these Researches in details and the

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

importance of them in the field of music, then the results of our present study. The most important of them are:

1. Musical and singing concepts, plus some Music instruments.
2. The importance and of studying music Manuscripts in the field of Arabic Music, then the Researcher concluded with sources and References she depended on in her study.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com